جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

المعاملة الوالدية(التقبل – الرفض) وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الأطفال ضعيفي السمع المتمدرسين بمرحلة التعليم الابتدائي

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبات:
* هنده عباد
* نوره غربي

إشراف الأستاذ:
الدكتور إسماعيل بن خليفة

الموسم الجامعي: 2019-2020

شـــــكر وعرفـــــان

قال تعالى:﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾

سورة إبراهيم الآية 07

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم، الحمد لله الكريم المنان الملك القدوس السلام، الحمد لله على ما أنعم به علينا من فضله الخير الكثير وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

وبعد حمد الله وشكره على إنهائنا لهذه المذكرة نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ الفاضل **الدكتور إسماعيل بن خليفة** على ما قدمه لنا من علم نافع وعطاء متميز وإرشاد مستمر وعلى ما بذله من جهد متواصل ونصح وتوجيه من بداية مرحلة البحث حتى إتمام هذه الرسالة.

كما نخص بالشكر والتقدير لمن وهبنا الوفاء والتفاؤل والأمل ولمن وقف بجانبنا يساعدنا في كل لحظات حياتنا ويدفعنا لما يرضي الله ويحبه، فلكم أمهاتنا اسمى عبارات الحب والشكر لجليل صنعكم معنا.

كما نشكر إخوتنا وأخواتنا على كل التشجيعات التي قدموها لنا فلكم منا ألف شكر وليجعلكم في حمايته وحفظه.

كما نتقدم بجزيل الشكر لزملائنا دفعة علم النفس المدرسي(2020/2019)، ولكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

وأخيرا فحسبنا أننا قد بذلنا جهدا وما نحن إلا بشرا نصيب ونخطئ، والكمال لله نحمده وإليه يرجع الفضل كله نعمة المولى ونعمة النصير.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع بالمدرسة الابتدائية، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين درجات أسلوبي الرفض والتقبل باختلاف الجنس، وبناء على ما جاء في الجانب النظري والدراسات السابقة افترضنا عينة بشكل قصدي المتمثلة في التلاميذ المعاقين سمعيا بالمدراس الابتدائية مطبق عليهم أداتي القياس (المعاملة الوالدية- التكيف المدرسي)، واعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي القائم على الاستكشافوالمقارنة في دراستنا كونه الأنسب للتعامل مع المشكلة المدروسة، ومن خلال فروض الدراسة كنا نرجح ما يلي:

1- أن هناك علاقة بين المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى التلاميذ ضعاف السمع .

2- وجود اختلاف في درجات الرفض الوالدي باختلاف الجنس.

3- عدم وجود اختلاف في درجات التقبل الوالدي باختلاف الجنس.

وهذا كله منطلق من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة.

وبناء على ما اطلعنا عليه من دراسات سابقة في الموضوع وعلى ضوء ما خلصنا اليه في الجانب النظري قمنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات التي ارتأينا أنها ضرورية و مناسبة لمجتمع دراستنا و الجهات الوصية.

Résume

Résumé de l'étude:

L'étude visait à révéler la relation entre les méthodes de prise en charge parentale et d'adaptation scolaire chez un échantillon d'élèves malentendants du primaire, et à savoir s'il existe une différence entre les degrés des deux styles de rejet et d'acceptation selon le sexe, Sur la base de ce qui a été dit dans le côté théorique et des études précédentes, nous avons supposé intentionnellement un échantillon d'élèves ayant une déficience auditive dans les écoles primaires, en leur appliquant deux outils de mesure (traitement parental – adaptation scolaire). Nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive dans notre étude étant la plus appropriée pour traiter le problème étudié, et nous avons essayé de construire un résultat proche de la vérité, et nous sommes arrivés à la conclusion suivante:

.1Il existe une relation entre le traitement parental et l'adaptation scolaire pour les élèves malentendants.

.2Il existe une différence dans les degrés de rejet parental selon le sexe.

.3Il n'y a aucune différence dans les degrés de réceptivité parentale selon le sexe.

Et tout cela en regardant les résultats des études précédentes.

Sur la base de ces résultats, nous avons présenté un groupe de propositions que nous avons jugées nécessaires et appropriées pour notre communauté d'étude et nos gardiens.

فهرس المحتويات

المحتـــــــويات	الصفحة
شكر وتقدير.	أ
ملخص الدراسة بالعربية.	**ب**
ملخص الدراسة بالفرنسية.	**ج**
فهرس المحتويات.	**د**
فهرس الجداول.	ز
مقدمة.	**01**
الجـانب النظري	
الفصل الأول: الاطار النظري و المفاهيمي	
1- موضوع الدراسة وتساؤلاتها.	**03**
2- فرضيات الدراسة.	**04**
3- أهمية الدراسة.	**04**
4- أهداف الدراسة.	**05**
5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.	**05**
6- الدراسات السابقة.	**06**
خلاصة الفصل.	**12**
الفصل الثاني: المعاملة الوالدية	
تمهيد.	**14**

1- تعريف الأسرة.	**15**
2- تعريف أساليب المعاملة الوالدية.	**15**
3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية.	**16**
4- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.	**19**
5- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.	**21**
خلاصة الفصل	**23**
الفصل الثـالث: التكيف المدرسي	
تمهيد	**24**
1- تعريف التكيف المدرسي.	**25**
2- أبعاد التكيف المدرسي.	**26**
3- مظاهر التكيف المدرسي.	**27**
4- محددات التكيف المدرسي.	**27**
5- خصائص التكيف المدرسي.	**29**
6- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي.	**30**
خلاصة الفصل.	**33**
الفصل الرابع: الإعاقة السمعية	
تمهيد.	**34**
1- تعريف الإعاقة السمعية.	**35**
2- خصائص المعوقين سمعيا.	**36**

3- تصنيف الإعاقة السمعية.	**38**
4- أسباب الإعاقة السمعية.	**40**
5- قياس وتشخيص الإعاقة السمعية.	**41**
خلاصـة الفصل.	**43**
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنـهجية	
I. الجانب المنـهجي:	
تمهيد	**46**
1- منهج الدراسة.	**47**
2- مجتمع الدراسة.	**47**
3- عينة الدراسة.	**47**
4- الدراسة الاستطلاعية.	**48**
5- أدوات الدراسة.	**49**
6- الدراسة الميدانية.	**53**
7- الأساليب الإحصائية.	**53**
II. تصور عام لنتائج الدراسة	
1- تصور لتحليل ومناقشة الفرضيات.	**54**
استنتاج عام و اقتراحات الدراسة.	**57**
قائمة المراجع.	**60**

جـــدول المـــــلاحق	الصفحة
رقم01: مقياس المعاملة الوالدية	65
رقم02: مقياس التكيف المدرسي	68

فـــهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أرقام البنود المكونة لمقياس المعاملة الوالدية(الرفض-القبول)	50
02	أرقام البنود المكونة لمقياس التكيف المدرسي.	52

مقـــــدمة

عندما خلق الله أبا البشرية آدم عليه السلام لم يخلقه وحيدا بل خلق له من ضلعه زوجة تؤنس وحدته وتكثر نسله، فكانت تلك أول لبنة وضعها الله عز وجل في حياة البشرية لإعمار الأرض في السعي في مناكبها.

فالأسرة هي أساس المجتمعات والسر الإلهي الذي وضعه الله فيها لإحيائها، وهي نواة المجتمع، ففي العائلة يحرص الوالدين على تربية أبنائهم تربية سليمة وإكسابهم الخصائص الاجتماعية الايجابية والعمل على إشباع حاجاتهم البيولوجية باتباع الأساليب المختلفة لتنشئتهم.

وتحتل أساليب المعاملة في تنشئة الطفل مكانة هامة في تكوين شخصية الفرد سواء كانت إيجابية أم سلبية ستنعكس على سمات الشخصية لسلوك الطفل، وفي هذا السياق فقد أكد علماء النفس على أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر تأثيرا بالغا على تنمية شخصية الأبناء وتطبع سلوكهم، فالطفل بمثابة الورقة البيضاء يولد على الفطرة ولأسرته الدور الكبير في أن توجهه طبقا لإرادتها وقدرتها على التربية، فالأسرة مسؤوليتها نحو الطفل كبيرة إذا كان هذا الطفل يتمتع بجميع القدرات العقلية وسلامة في الحواس والجسم، فكيف إذا كان هذا الطفل يعاني من نقص معين في حواسه أو جسمه أي إذا كان من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فالكثير من الأسر تفاجئ عند الولادة بطفل معاق مما يؤدي إلى اتجاهات سلبية اتجاه الطفل، ونخص بالذكر في دراستنا ذوي الاحتياجات الخاصة وبشكل أدق فئة المعاقين سمعيا ذلك لمعرفة مدى علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتكيف المدرسي لديهم.

وقد احتوت الدراسة على جانبين أولهما نظري والثاني تطبيقي، بحيث اشتمل الجانب النظري على أربع فصول وهي:

الفصل الأول: كان بعنوان الاطار النظري و المفاهيمي حيث اشتمل على موضوع الدراسة وتساؤلاتها وفرضيات الدراسة وأهدافها وأهميتها والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وحدود الدراسة(المكانية، الزمانية، البشرية)، وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: كان بعنوان أساليب المعاملة الوالدية حيث احتوى على ما يلي: تمهيد للفصل، تعريف كل من الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية، أنواعها والعوال المؤثرة فيها والنظريات المفسرة للمعاملة الوالدية، وختمنا الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: كان يخص التكيف المدرسي حيث كانت البداية بتمهيد للفصل ثم تعريف التكيف المدرسي، أبعاده، مظاهره، محددات التكيف المدرسي، وخصائصه والعوامل المؤثرة في التكيف المدرسي وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: كان بعنوان الإعاقة السمعية، بدءا بالتمهيد، ثم تضمن فيها تعريف الإعاقة السمعية وخصائص المعاقين سمعيا، تصنيف الإعاقة السمعية، أسبابها وتشخيص الإعاقة السمعية وفي الأخير خلاصة الفصل.

وفي حين اشتمل الجانب التطبيقي على جانبين أولهما الجانب المنهجي للدراسة من حيث التمهيد للفصل ثم تطرقنا إلى منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة، أدوات الدراسة والدراسة الميدانية وأخيرا الأساليب الإحصائية. أما الجانب الثاني فعرضنا فيه الخاتمة، توصيات، قائمة المراجع وأخيرا الملاحق.

الإشكالية

تعتبر الأسرة هي الحاضنة الاجتماعية الأولى التي تشكل البنية الشخصية الأساسية لأبنائها، فالتنشئة الأسرية هي العملية التي تتشكل من خلالها معايير السواء للطفل الذي يكون رجل المستقبل، حيث أن من خلالها تتكون لديه مهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه حتى يصبح قادرا على التكيف والتوافق مع التوقعات المجتمعية المرغوبة لدوره في المستقبل. (سلامي،2011،ص17)

لذلك فإن المعاملة الوالدية تلعب دورا بالغ الأهمية في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية إذ تعتبر التنشئة الاجتماعية من الوظائف الأساسية للأسرة، ولأن أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، حيث يتوقف بناء الشخصية السوية للأطفال على الأساليب السوية التي يتبعها الوالدان في معاملتهم من عطف وتقبل ودفء اسري، وكذلك الشخصية الغير سوية للأطفال متوقف على الأساليب غير السوية في معاملة الوالدين للأطفال من إهمال ونبذ ورفض والحماية الزائدة تنعكس سلبا في تربية الطفل، فقد أشارت (كفيف صبرينة، 2011) في دراستها حول تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للطفل الأصم، على أنها تؤثر على التكيف النفسي للطفل الأصم وأن أسلوب التقبل هو الأكثر شيوعا عند والدي الطفل الأصم.

ومن هذا المنطلق فإن إصابة أحد الأبناء بأي مرض فحتما سيؤثر على حياة الأسرة وبالأخص الوالدين، فالأسرة التي رزقها الله بطفل معاق سمعيا قد يسودها كثيرا من الاضطرابات والضغوط الوالدية الناشئة عن وجود ذلك الطفل المعاق سمعيا وهذه الاضطرابات والضغوط الوالدية ناتجة عن أن الطفل يحتاج لنوع معين من التعامل من قبل الأسرة وخاصة طرق التواصل معه، والبرامج التي يحتاجها هذا الطفل لتنشئته تنشئة سليمة، ولكن معظم الآباء ليسوا على دراية بهذا مما يجعلهم يتعاملون مع أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية معاملة خاطئة.

(موسى،2009، 107-108)

وبما أن الطفل يوجه للمدرسة ويكون بانفصاله عن والديه فترة زمنية محدودة لأنه انتقل إلى عالم جديد يقبل فيه على إقامة علاقات مع أقرانه التلاميذ مما ينتج عنه تغيير في السلوك، فالطفل ضعيف السمع يحتاج لنوع معين من التعامل من طرف الأسرة بشكل يجعله

قادرا على التكيف والاندماج داخل المحيط المدرسي، بحيث تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الطفل من خلال المعاملة التي يحظى بها حتى يكون مؤهلا وقادر على التكيف داخل المدرسة.

وبناء على ما تقدم يتضح بأن عدم الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية يعد سببا رئيسيا لممارسة الأبناء السلوكات غير السوية، الأمر الذي يؤدي إلى سوء تكيفهم الاجتماعي والمدرسي، وقد أكدت دراسة "ذوكاري سمية"(2015) على أن الطريقة التي يعامل بها الطفل من الأفراد المحيطين به خاصة المعاملة الحسنة فإنها تؤثر بشكل كبير على تكيف الابن(التلميذ) داخل المحيط المدرسي واندماجه مع زملائه ومعلميه بشكل سليم.

ومنه يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوبي المعاملة الوالدية (الرفض والقبول) والتكيف المدرسي لدى الأطفال ضعيفي السمع؟

2- هل تختلف درجات الرفض الوالدي باختلاف الجنس لدى الطفل ضعيف السمع المتمدرس؟

3- هل تختلف درجات التقبل الوالدي باختلاف الجنس لدى الأطفال ضعاف السمع المتمدرس؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوبي المعاملة الوالدية (الرفض والقبول) والتكيف المدرسي لدى الأطفال ضعيفي السمع.

2- تختلف درجات الرفض الوالدي باختلاف الجنس لدى الطفل ضعيف السمع المتمدرس.

3- تختلف درجات التقبل الوالدي باختلاف الجنس لدى الطفل ضعيف السمع المتمدرس.

3- أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

- كونها تمس جانب مهم في المجتمع وهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ونخص بالذكر هنا المعاقين سمعيا أو الأطفال الذين يعانون من ضعف على مستوى السمع.

- معرفة أساليب المعاملة الوالدية و انعكاساتها على التكيف المدرسي للطفل ضعيف السمع.

– إضافة إلى لفت وإثارة انتباه الأولياء لمدى تأثير أساليب معاملتهم على شخصية أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

4– أهداف الدراسة: تهدف دراستنا إلى:

– معرفة على مدى تأثير المعاملة الوالدية على التكيف المدرسي للطفل المعاق سمعيا.

– معرفة إن كانت هنالك علاقة بين المتغيرات(المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي) وكشف طبيعة العلاقة بينهما.

– استكشاف الفروق بين الجنسين للتقبل والرفض الوالدي عند للطفل المعاق سمعيا.

5– التعاريف الإجرائية للدراسة:

المعاملة الوالدية: هي مختلف الأساليب السوية واللاسوية التي يحظى بها الطفل من خلال التفاعل مع أسرته في مختلف مواقف الحياة والتي تؤثر على نضجه الاجتماعي والنفسي.

وتعرف المعاملة الوالدية إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على فقرات مقياس المعاملة الوالدية المُستخدم في هذي الدراسة بأبعاده (التقبل– الرفض).

التكيف المدرسي: هو قدرة التلميذ على التأقلم مع أجواء المدرسة ومتطلبات الحياة المدرسية بكل ما تحتويه من أنشطة مدرسية ومناهج وقوانين ومدرسين وزملاء وقدرته على إقامة علاقات طيبة معهم.

ويعرف التكيف المدرسي إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على فقرات مقياس التكيف المدرسي المُستخدم في هذي الدراسة بأبعاده (علاقة الطالب بزملائه، علاقة الطالب بالمدرسين، موقف الطالب من المدرسة وعلاقته بإدارته، موقف الطالب من النشاطات الاجتماعية المدرسية).

الأطفال ضعيفي السمع: هم الذين يعانون من صعوبات أو قصور في حاسة السمع ولكنه لا يعوق فاعليتهم من الناحية الوظيفية في اكتساب المعلومات اللغوية سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها ويتراوح فقدان سمعهم من (30–69 ديسيبل) بعد استخدام المعينات السمعية.

(نيسان،2008، ص15)

وتعرف الطالبتان إجرائيا كالتالي: الطفل ضعيف السمع بأنهم: أولئك الأطفال الذين يعانون من ضعف على مستوى السمع بما يتراوح بين 30-69 ديسيبل مما يجعلهم يواجهون مشكلات في علاقاتهم الاجتماعية والشخصية بالآخرين نظرا لصعوبة التواصل معهم، بالإضافة إلى صعوبات في عملية التعلم.

6- الدراسات السابقة:

1- دراسة سميحة وفاطمة الزهرة(2016): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها متمدرسي الرابعة متوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز:

أجريت هذه الدراسة في ولاية الوادي حيث هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالدافعية للإنجاز كما يراها تلاميذ الرابعة متوسط، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها(211تلميذ وتلميذة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم استخدام مقياس شافر لأساليب المعاملة الوالدية، ومقياس بشير معمريه للدافعية للإنجاز، وقد تم التوصل إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والدافعية للإنجاز، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية في درجات التقبل والرفض كما يدركونها بالنسبة للأم وكذلك بالنسبة للأب.

2- دراسة سلامي(2011): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم: تم إجرائها بمدرسة ابن سينا لصغار الصم بولاية البويرة، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم، وتم اتباع المنهج الوصفي على عينة تكونت من(34فرد) تراوحت أعمارهم ما بين 08إلى 12سنة تم اختيارهم بطريقة قصدية، واستخدمت الباحثة مقياس المعاملة الوالدية لأماني عبد المقصود يشتمل على صورتين الصورة(أ) للأب والصورة(ب) للأم، ومقياس التوافق النفسي للدكتور عطية محمود هنا، حيث توصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم المتمدرس بالمرحلة الابتدائية، أيضا وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب و الأم والتوافق النفسي لدى الطفل

الأصم المتمدرس، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية والذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق النفسي.

3- دراسة الصنعاني(2009): العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية: كان إجراء هذه الدراسة في دولة اليمن – تعز– هدفت لقياس كل من الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا والتعرف على العلاقة بينهما ومدى إسهام تلك الأساليب في التنبؤ بالاغتراب النفسي. اختيرت العينة بطريقة عشوائية من مختلف محافظات الجمهورية اليمنية وشملت العينة (126طالبا)، تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي الذي كان من إعداد شادي أبو السعود ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعيا بصورتي الأب والأم، تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى:

– يتبع الوالدان أساليب إيجابية في معاملة أبنائهم المعاقين سمعياً من طلبة المرحلة الثانوية.

– تسهم معاملة الوالدين(الأب– الأم) في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً.

–وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي وكذلك الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة، أي أن الموجودين في المحافظة الجديدة أكثر تعرضا وشعورا بالاغتراب النفسي، بالإضافة إلى أنهم أكثر تعرضاً لأساليب معاملة سلبية من قبل الوالدين(الأب– الأم).

4- دراسة الدويك(2008): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة: تم إجراء هذه الدراسة في غزة حيث هدفت إلى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال وأثره على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم وكذلك على التحصيل الدراسي، وتكونت

عينة الدراسة من 200طفل في المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين(9-12سنة)، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر والأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود فروق في التحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة الوالدية.

5- دراسة كعبوش حكيمة(2017): التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز: أجريت هذه الدراسة في ولاية بسكرة، هدفت إلى إبراز العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتم تطبيق أداة الاستبيان لكل متغير من متغيرات الدراسة على عينة بلغت 58تلميذ، حيث خلصت الباحثة إلى أنه لا يوجد فروق تعزى سواء لمتغير الجنس أو المستوى الدراسي في التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، إضافة إلى ذلك أن التكيف المدرسي له أهمية بالغة في حياة التلميذ المتمدرس مما يحقق له التوافق والانسجام مع مواقف الحياة ومساعدته على مواكبة حياته المدرسية وزيادة دافعيته للإنجاز.

6- دراسة ذوكاري سمية، طراد نيسة(2015): دور التنشئة الأسرية في عملية تكيف الأبناء داخل المدرسة:

أجريت هذه الدراسة في ولاية البويرة تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية ومدى تأثيرها على تكيف الابن(التلميذ) داخل المدرسة وذلك بمعرفة اثر المعاملة الوالدية وتأثير مستواهم التعليمي في ذلك. استخدم المنهج الوصفي التحليلي واختيار العينة كان بشكل قصدي يشتمل على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي(60مبحوث وأوليائهم ومعلميهم)، تم تطبيق استمارة المقابلة وبعد تحليلها تبين أن التنشئة الأسرية ونوع المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي المرتفع يساهمان في تكيف أكثر للابن داخل المدرسة التي ينتمي إليها والتفاعل مع أعضائها على عكس التنشئة الخاضعة لأساليب التنشئة الخاطئة والغير سليمة والمستوى التعليمي المتدني الذي يؤدي إلى انعزاله.

7- دراسة سعاد إبراهيمي(2002): إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي: أجريت في ولاية الجزائر العاصمة حيث هدفت إلى محاولة

كشف أثر الدمج المدرسي على التكيف المدرسي للمعاق سمعيا وانعكاس ذلك على سلوكه وانفعالاته وهل هناك اختلاف بين المعاق المدمج والمعاق غير المدمج.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام سلم الكفاءة الاجتماعية واختبار التحصيل الدراسي واختبار رائز لرسم العائلة. تم التطبيق على عينة تكونت من 06تلاميذ مصابين بفقدان سمعي، 03منهم مدمجين جزئيا بالمدرسة الأساسية و03 آخرون يدرسون بمدرسة صغار الصم التابعة لقطاع التشغيل، وقد توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- إن الدمج المدرسي للمعاق سمعيا يساعده على التكيف المدرسي والاجتماعي.

- أن الإدماج المدرسي يخفف من سلوكيات وانفعالاته السلبية كالعدوانية والانطواء.

- أن مدى التكيف المدرسي يختلف باختلاف درجة الإعاقة السمعية.

- أن الطفل المعاق سمعيا والمدمج لا يظهر أي نضجا عاطفيا واجتماعيا نحو الآخرين عكس المعاق سمعيا غير المدمج.

8- دراسة فوغالي سهيلة(2016): التكفل البيداغوجي بالأطفال المعاقين سمعيا: أجريت الدراسة بمدرسة المعاقين سمعيا بولاية تبسة، هدفت إلى الكشف عن الطرق والوسائل التي من شأنها أن تساهم في التكفل بذوي الإعاقة السمعية من الجانب التربوي، بالإضافة إلى معرفة مدى تلائم البرامج التربوية مع قدراتهم، ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي واستخدمت أداة الاستبيان حيث توصلت الباحثة إلى أن الرعاية النفسية والاجتماعية المقدمة للأطفال المعاقين سمعيا تلعب دورا هاما في إشباع حاجاتهم كما تساهم في توفير البيئة الاجتماعية الملائمة لهم لمساعدتهم على الدراسة والرفع من مستوى التحصيل الدراسي لهم.

7- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أنها تطرقت إلى موضوع الدراسة من عدة جوانب والتي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية، من حيث تناول موضوع المعاملة الوالدية والإعاقة السمعية وكذلك التكيف المدرسي.

كما نلاحظ أيضا أن كلها تعتبر دراسات حديثة، بحيث تشكل مصدر هاما لهذه الدراسة للاستفادة منها في الجانب النظري.

لقد ركزت الدراسات التي تطرقنا إليها على موضوع المعاملة الوالدية وتأثيرها على شخصية الطفل ونخص هنا الطفل المعاق سمعيا من ناحية رفضهما أو قبولهما للإعاقة وتأثير ذلك على تكيف الطفل داخل المحيط المدرسي، وبهذا تم قياس المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء أنفسهم باعتبار أن ما يدركه الطفل هو المهم بغض النظر عن قصد الوالدين في أسلوب التعامل سواء كان إيجابي أو سلبي.

ومن هذا المنطلق فقد تم في الدراسة الحالية قياس المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء المعاقين سمعيا أنفسهم على أساس أن ما يدركونه هو الأهم.

ولقد استفدنا من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة وتوضيح أهميتها في تحديد الفئة العمرية وكذلك تحديد متغيرات المعاملة الوالدية وضبطها.

خلاصة الفصل

بعد ما تم التطرق إلى تحديد الاطار العام للدراسة من حيث تناولنا لإشكالية الدراسة التي ختمت بتساؤل حول الموضوع وتقديم فرضيات مؤقته كنا سنعمل على التحقق منها في الجانب التطبيقي للدراسة، بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة وأخيرا عرض الدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوع الدراسة الحالية.

الجـــانب النـظري

تمهيد

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية احد اهم العوامل التي تحدد مدى تكيف الطفل داخل المدرسة، وهي الأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وتربيتهم وأعدادهم للحياة الاجتماعية المستقبلية سواء كانت تنشئة سليمة أو غير سليمة تؤدي إلى تكوين أنماط سلوكية غير مرغوبة فيها.

1- تعريف الأسرة:

ويعرف طلعت "محمد أبو عوف"(2008) الأسرة على أنها النسق الإجتماعي المسؤول عن تربية الطفل وهي القوة النفسية للمجتمع والتي تسهم في إكسابه الاتجاهات، القيم، المعايير السلوكية المرغوب فيها.

و عرفتها " سناء الخولي " بأنها : أصغر وحدة اجتماعية مسئولة على نسق القيم الذي يتحدد عن طريق الدين و الأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعية ، و من واجباتها أنها تعمل على تماثل أعضائها ، و امتصاص توتراتهم و دون إنجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري و المجتمع أن يوجد.

(بركات، 2000، ص. 11)

2- تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

تعريف "الرفاعي" تعني الأساليب الخاصة للوالدين و تحتل هذه الأساليب مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء، و أساليب تكيفهم، وتبقى الكثير من أثارها فيهم لتظهر مجددا في معاملتهم لأولادهم فيما بعد. (نعيم الرفاعي، 1978 ،ص 372)

وهي مدى إدراك الطفل المعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان والديه وغضبهم عليهم واستيائهم منه أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح وعدم تقبله وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسخرية والتهكم واللامبالاة ، والإهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة.

(عسكر ،1996، ص239)

و في ذات السياق تعرف "انشراح محمد الدسوقي"(1981) المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب أبنائهم أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، تختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعلم الوالدين ومهنتهما تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب.

(سلامي،2011،ص 38)

نستنتج من جل التعاريف السابقة أن المعاملة الوالدية تعتبر ركيزة أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة التي هي عبارة عن مؤسسة اجتماعية يقوم من خلالها الوالدين بإصدار سلوكات هدفها التربية والتوجيه وتؤثر على شخصية الطفل ونموه.

3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

1- الحماية الزائدة: يتمثل اتجاه الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية ، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة. وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية برفض الطفل ونبذه لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية مستقلة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم.

(سلامي،2011،ص39)

2- أسلوب التقبل و الاهتمام: و يتمثل في محاولة الوالدين تهيئة الطفل لتقبل ذاته و جسمه و إمكانياته العقلية و محاولة تأكيد الوالدين للطفل مدى أهميته بالنسبة لهم و مساعدته على الاهتمام بميوله و هواياته و تنميتها ، مما يجعل الطفل يشعر بالأمان النفسي و تقبله لذاته و يجعل منه شخص لديه وجود اجتماعي قادر على إبداء آراءه دون خوف أو قلق.

(المسلماني ، 2009 ، ص. 20)

3- الأسلوب الديمقراطي: ويعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل والعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل وأن يأخذ قراره بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة ويحقق هذا للطفل حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات أكثر.

(سهير،2002، ص9)

4- المساواة في المعاملة: و يقصد بالمساواة توخي العدالة في معاملة مواقف الحياة المختلفة وعدم التفرقة بين الأبناء و يتضح ذلك في المأكل و الملبس و النقود و الخروج للتنزه و المشاركة في الأنشطة حتى يتمتع هؤلاء الأبناء بصحة نفسية سوية. و قد تتخذ المساواة صورا من الإشباع المادي لاحتياجات الأبناء بنفس القدر و عدم تميز أحدهم على الآخر

و أيضا قد تتحقق المساواة في الإشباع النفسي للأبناء من خلال شمولهم بالحب و الحنان و الحنو.

(النوبي،2010،ص 54)

5- أسلوب إثارة الألم النفسي: ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة سيئة، والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عن القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم وعندما يكبر هذا الطفل فيكون شخصية انسحابيه منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته، و عدم الشعور بالأمان.

(المسلماني ،2009، ص44)

6- أسلوب الرفض: وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يتقبلانه و أنهما كثيرا الانتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره، ولا يقيمان وزنا لرغبائه بل بالعكس تماما هو ما يحدث، حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه، وعليه يحس الطفل من جراء معاملة والديه له بهذا الأسلوب، أنه طفل غير مرغوب فيه.

7- أسلوب التحكم: وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يقيدان حركته ولا يعطيانه الحرية الكافية للحركة والنشاط كما يريد ولا يسمحان له بحرية التعبير عن نفسه وعن مشاعره أي أن تقييد الحرية يشمل الجانب المادي والجانب المعنوي معا، ويدرك الطفل أن والديه يعمدان إلى رسم خطوط محددة ليس له أن يتخطاها. وعليه أن يتصرف ويسلك كما يريد الوالدان أو على الأقل لا يستطيع أن يأتي مالا يرضيان عنه.

8- أسلوب الإهمال: وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه ولا يحفلان به بحيث إنه لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط هل هي سلبية أم إيجابية ولا يعرف الطفل في هذا الأسلوب من المعاملة موقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة، هل هما مؤيدان له أم معارضان؟ فهو لا يجد استحسانا لتصرفاته ولا استهجانا لها، وفي هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بالوالدين كقوة تربوية موجهة.

9- أسلوب القسوة: هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما عقابيان، يلجآن دائما إلى عقابه بدنيا بالضرب أو يهددانه به إذا أخطأ أو إذا لم يطع أوامرهما، ويتضمن هذا الأسلوب أيضا عدم ميل الآباء إلى مناقشة الطفل في ميوله وآرائه ورغباته، بل الإسراع

بالعقاب لأي بادرة تصدر من الطفل يرى الوالدان أنها خروجا عن المفروض من ألوان السلوك أو لأنها تسبب الإزعاج لهما، وفي هذا الأسلوب يغلب على المعاملة الوالدية الشدة والعنف.

10- أسلوب بث القلق والشعور بالذنب: وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له، أنهما يتبعان في تربيته مختلف الأساليب التي تثير ضيقه وألمه غير العقاب البدني وتثير لديه هذه الأساليب مشاعر النقص والدونية وتحط من قدره، ويشمل هذا الأسلوب تذكر الوالدين للطفل بالعناء الذي تحملاه في سبيله، كما يشمل مطالبته بمستوى أعلى من السلوك والتحصيل، ويتضمن هذا الأسلوب أيضا الابتزاز العاطفي من جانب الوالدين باستغلالهما عاطفة الطفل نحوهما لإجباره على طاعتهما، كما يشمل هذا الأسلوب التخويف والتحذير الذي يأخذ شكل النصيحة وليس شكل التهديد.

(حجاب،2012،ص70)

11- أسلوب الحزم: يعني إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهات إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك مع توضيح الأشكال السلوكية المقبولة في جو من الحب كالتقدير كالرغبة بالإضافة إلى تشجيعه على التحاور وإبداء رأيه وقد يقابل هذا برفض النظام من قبل الطفل.

12- أسلوب التسامح: يعني كون الولدين أقل سيطرة على الأبناء فيتيحون لهم بذلك الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم ويسمح الآباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون اليه من أنشطة دون الضغط والسيطرة عليهم وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك أبنائها الذي يحتاج إلى تعديل، وهي بذلك تتيح أمامه الفرصة لكي يعتمد على ذاته ويشكل شخصيته حينما يسلك وفقا لما هو متوقع من تثبيته على سلوكه السليم لينمي فيه الثقة بالنفس والتلقائية.

13- أسلوب الاستقلال : هو منح قدر من الحرية لينظم الطفل سلوكه دون دفعه في اتجاهات محددة ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

(أمينة،2012،ص39)

4- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

أ/نظرية التحليل النفسي:

تفسر نظرية التحليل النفسي الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للأطفال في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني و تطوره، حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين حاجات و رغبات الفرد و متطلبات المجتمع. ولهذه الصراعات دورها في تنمية الهو و الأنا و الأنا الأعلى.

و قد اعتبر "فرويد" أن التفاعل بين الآباء و أطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من اتجاهات و أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، و هذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل و آبائه، فاتجاه الأم مثلا نحو طفلها أثناء عملية الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته، و يعتبر الفرويديون الآباء من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الطفل، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى فهو يحاكيهم، أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب إليه، بما يحويه من صواب وخطا ليدمجها داخل الضمير الذي يجاهد من اجل الكمال و ليس من اجل المتعة.

و من هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته و خاصة السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة في جو يسوده العطف و الحنان و الشعور بالأمن، اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه و مع مجتمعه، أما إذا مر الطفل خبرات نابعة من الحرمان، والتهديد، والإهمال أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين شخصية مضطربة.

(كفيف، 2011، ص29-30)

ب/نظرية الذات:

من أبرز المنظرين في هذا المجال كارل روجرز الذي أقام نظريته على أساس فكرة المجال أو فكرة الظاهراتية عند الجشطالت في تفسير السلوك وهي تعني أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له أي أن سلوك الفرد يتقرر تبعا لظروف مجاله، بالإضافة إلى أنه يمكن التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال الذي بدوره يحدد السلوك كما يدركه الفرد وليس كما هو في الواقع.

(الصنعاني، 2009،ص74)

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث أن الذات تكون خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته في السنوات الأولى، ما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم ذاته.

إن استمرار الأم باتهام طفلها بالغباء لحصوله على علامة منخفضة في مادة من المواد هنا يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته ويتمثل في كونه غبيا، ويبقى هذا التقويم يلاحق الطفل طوال سنواته المدرسية حتى لو حاول أن يثبت عدم صحة هذا التقويم، ذلك أن التقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه من أجل دفع الطفل إلى تحقيق ذاته، مما يولد لديه رغبة في تحسين سلوكه للحصول على المزيد من هذا التقويم الموجب.

(النبال،2002،ص44)

ج/النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي على الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق وبالتالي فهم أكثر إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها أو غير السوية.

حيث تؤكد هذه النظرية على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل، فالإنسان عند السلوكيين يولد مزودا باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه أولا ومن ثم المدرسة وبقية المؤسسات الأخرى التي يتعامل معها.

(فرج، فريجات، 2016،ص20)

د/ نظرية التعلم الاجتماعية:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييرا وتعويدا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، كما أن مؤسسة التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعليم سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد وعملية التصنيع الإجتماعي يمثل الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الإجتماعي عند الفرد.

كما ينظر إلى التطبيع الإجتماعي بأنه نمطا تعليميا يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية، كما أن التطور الإجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كانت فيها تعلم المهارة الأخرى.

واهتم أصحاب هذه النظرية بالتعلم عن طريق التقليد أمثال(دولار، وميلر)حيث أعطيا أهمية كبيرة للتعزيز أو العقاب، أما (باندورا) فقد اهتم بالتعلم بالملاحظة سواء في البيت أو في المدرسة.

(سلامي،2011،ص49)

5- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

1- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة: إن هذا المستوى يؤثر على نوع معاملة الوالدين لأبنائهم وتكوين شخصيتهم، حيث يختلف من أسرة إلى أخرى، ومعنى ذلك أن الأطفال الذين ينتمون إلى الأسرة الفقيرة يكونون أكثر تعرضا إلى العقاب البدني والطاعة التي يبالغ الأب في فرضها من خلال التنشئة الاجتماعية، ومن ثم فإن المرأة تكون أكثر سيطرة من الرجل في الطبقات الدنيا، بينما الأمهات اللاتي ينتمين إلى المستويات الاقتصادية متوسطة فانهم يستعملون أسلوب الحوار والمناقشة للكشف عن أخطاء السلوك ونادرا ما يتعرضون إلى العقاب البدني.

أما الأبناء الذين يشعرون بالدفء العاطفي ويتبادلونه مع آبائهم فهاته الفئة لديها مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع، وعلى غرار هاته الفئة تأتي الفئة التي تنتمي إلى مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض حيث يشعر أفرادها بالحرمان العاطفي وبعد الوالدين عن أبنائهم. أما الأبناء المنتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط فيكون التعامل فيما بينهم بصورة معتدلة من المحبة والعطف وقد يهملونهم أحيانا. (النوبي،2010،ص28)

وتشير دراسة "الشندويلي"(1993) إلى وجود علاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية، فهدف آباء المستويات العليا هو حصول أبنائهم على مركز مرموق، ولكن في بعض الأحيان خبرات الابن وقدراته لا تمكنه من الوصول إلى هدف والديه مما يؤدي إلى فقد الثقة بينهما ونشوء الصراع بين الابن ووالديه.

(الصنعاني،2009،ص88)

2- المستوى التعليمي والثقافي: يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن " الوالدان يميلان إلى البعد عن التشدد و العقاب البدني في أساليب التنشئة أو إلى الاتجاه

نحو استخدام المناقشة و الأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواها التعليمي، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في تعديل اتجاهاتهما نحو التنشئة الأسرية و في ممارسة دورهما على نحو متوازن.

(همشري،2003،،ص340)

3- جنس الطفل: يشير كل من "الشربيني وصادق"(2006) إلى أن جنس الابن يعد من العوامل المهمة والمؤثرة في المعاملة الوالدية، ففي الوقت الذي يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر، ترى البنات أن أمهاتهن تراعيهن بدرجة أعلى، ونجد أيضاً في بعض المجتمعات العربية مكانة الذكور الواضحة عن الإناث وبخاصة قرب الطفولة المتأخرة وما بعدها، وينعكس ذلك على النمو النفسي للأبناء وتكوين شخصياتهم، فيتوقع من كل فرد تبعاً لجنسه سلوكاً واتجاهات وخصائص معينة وبما أن هذه التفرقة في المعاملة وفقاً لمتغير الجنس بالنسبة للأبناء العاديين، فكيف سيكون حال والدي المعاق سمعياً ؟! خاصة إذا كان المعاق سمعياً من الإناث.

وبالتالي فالجنس يعتبر من المتغيرات الشخصية الخاصة بالطفل مما له أهمية بالغة في المجتمعات العربية الإسلامية بالأخص المجتمع الجزائري، ذلك أن الطفل من جنس الذكر يتميز أحيانا بمعاملة تختلف عن معاملة البنت.

4- صحة الابن أو مرضه أو إعاقته: يعتبر التكوين الجسدي للابن وصحته وسلامته ومدى إعاقته يتلقى معاملة معينة، حيث يحظى الطفل المعاق باهتمام زائد من طرف الوالدين كتعويض عن تلك الإعاقة وقد يشعران بالخجل وربما ينكران إعاقته أو مرضه مما تؤثر على نوع الأسلوب الذي يتلقاه من والديه.

بالإضافة إلى ذلك فالنمو النفسي للطفل المريض أو المعاق يتأثر بردود أفعال واتجاهات خاصة السلبية منها من طرف الوالدين ويظهر ذلك في فقدانه ثقته بنفسه من خلال الحماية الزائدة له أو التعرض للرفض وعدم تقبله داخل الوسط الأسري ويرجع ذلك إلى التكوين الجسدي الغير السوي.

(الصنعاني، 2009، ص89)

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه من تعريف للأسرة وأساليب المعاملة الوالدية ودورها في تحقيق الصحة النفسية للطفل والذي ينعكس على تكيفه المدرسي فقد تم تركيزنا على فصل المعاملة الوالدية لماله اثر في تحقيق كل من التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي للطفل، فما بالك اذا كان الطفل يعاني من إعاقة فعلى الوالدين أن يكونا اكثر حذرا في اختيار الأسلوب الأنجع والصحيح لكونه يؤثر بشكل بالغ في تحقيق التكيف المدرسي للطفل المعاق سمعيا.

تمهيد

أن التكيف مفهوم شامل بحيث يشمل جميع الكائنات الحية من اجل تلائمهم مع البيئة التي يعيشون فيها، حيث تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث قدرتها على التأثير في الفرد وأفكاره واتجاهاته واكتسابه أنماط السلوك البناء من اجل تحقيق الصلاح للفرد والمجتمع، وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل من تعريف التكيف المدرسي أبعاده مظاهره محدداته وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه.

1- تعريف التكيف المدرسي.

تعريف التكيف:

التكيف في علم الاحياء هو تغيير في الكائن الحي سواء كان في البناء أم في الوظيفة يجعله أكثر قدرة للمحافظة على حياته أو على أبناء جنسه.

وفي علم النفس الاجتماعي هو تغيير سلوك الفرد كي يتفق مع غيره من الأفراد وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية.

(بدوي،1996،ص08)

و التكيف كما يقول "جون بياجيه" هو "عملية تتم عن طريق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد والبيئة إما أن يدخل على سلوكه التعديل مما يساعد على تحقيق التوازن بينه وبين سلوكه وبين ظروف البيئة المحيطة به بكل مطالبها، وإما أن يحاول التأثير في البيئة والوسط المحيط به حتى تستجيب هذه البيئة بدورها لرغباته و حاجته في الاتجاه الذي يريده.

(إبراهيمي،2003،ص81)

ومن هنا نستنتج أن التكيف هو تلائم الفرد مع البيئة وقدرته على التأثير فيها، بمعنى تلائم الحاجات المختلفة مع ظروف ومتطلبات العالم الخارجي، حيث تتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه واحتياجاته ومطالب وظروف البيئة المحيطة به، التي قد تكون مصدر من مصادر الإعاقة في عدم إشباع الفرد لحاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية والعقلية والفكرية.

تعريف التكيف المدرسي:

عرف كل من دانية والشيخ حسن التكيف المدرسي على أنه تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة .

(ناصر،2009، ص9)

يقصد بالتكيف المدرسي حسب "نوال محمد عطية"(2001) " تحقيق الاستقرار النفسي و الاجتماعي والعقلي والجسمي، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور، فعالا ومتقدما في دراسته و يكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعامل واللعب والمعاملة

الحسنة، ويتضمن التكيف المدرسي نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتواؤم بين المعلم والتلميذ بما يهيئ لهذا الأخير ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وانفعاليا واجتماعيا"
هو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وينظر إلى عملية التكيف المدرسي بأنه محصلة لعدة العوامل متفاعلة وهي القدرات العقلية، والميول التربوية والاتجاهات نحو النظام الجامعي والحالة النفسية والظروف الأسرية بشكل عام.

(الرفوع، القرارعة، 2004،ص 123)

2-أبعاد التكيف المدرسي:

يمكن النظر إلى التكيف من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة، و هي كالآتي:

1- البعد الاجتماعي:

يعرفه رمزي بأنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه ومع مدرسته وإدارتها بمساهمته في مختلف النشاطات الاجتماعية المدرسية وفي تكامله الاجتماعي.

(الكبيسي، عبد الله،1982، ص151)

ويعني قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة به بمختلف أشكالها، ويؤثر التغير المستمر لهذه البيئة على تكيفه الاجتماعي بسبب ما يفرضه عليه من إحداث تغييرات تسبب له بدورها صراعات، فإن هو أفلح في إعدادها شعر بالسعادة وإن هو فشل فمصيره الإحباط.

2- البعد النفسي:

ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الأولية والثانوية وانسجامه وحل صراعاتها وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه.

3- البعد العقلي:

ويقصد به كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه.

(بطرس،208،ص 103)

3- مظاهر التكيف المدرسي:

تتجلى عملية التكيف المدرسي في عدة مظاهر منها:

1- الراحة النفسية: تتجلى في غياب الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر، دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات وتجاوزها بسلام.

2- الكفاية في العمل: وهو استغلال كل ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ وهذا ما يساعده على إبرازها والرفع من معنوياته، ويأتي كنتيجة لذلك مستوى تحصيل دراسي جيد.

3- متابعة الدروس: وهو حضور التلميذ للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم أين يعمل المراهق على إبداء رأيه وبذلك اندماجه في مجتمعه المدرسي. (حامد،1974، ص14)

4- القدرة على بناء علاقات اجتماعية: أي قدرة الفرد المتعلم على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي، بحيث أنه يجب أن تتسم العلاقة بالفاعلية وقدرته على تحمل المسؤولية وتفهم الآخرين.

5- النجاح المدرسي: يعتبر النجاح المدرسي أهم مؤشرات من مؤشرات التكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية ودافعيته في النجاح حتى يزيد من مستوى تحصيله وأدائه المدرسي.

(بن عائشة،2015، ص83)

4. محددات التكيف المدرسي: يرى (نصيرة دبي،2016،ص 46-47) **أن محددات التكيف المدرسي هي كما يلي:**

4-1 التلميذ: قبل التحاق الطفل بالمدرسة يكون قد عاش في محيط أسري قدمت له في أغلب الأحيان كل الخدمات اللازمة التي يحتاجها، ثم بعد ذلك يجد نفسه ينتقل إلى عالم ثاني وبيئة اجتماعية جديدة ولكونه وحيدا فيها فينطلق في القيام بالخدمات التي كانت تقدم له بنفسه، وقد يتولد لديه الشعور بالقلق واضطراب الحالة النفسية نتيجة الانفصال مما يعرقل عملية تكيفه داخل محيطه المدرسي.

ويختلف تكيف الطالب الجامعي على التلميذ من حيث قبوله وجودة التأهيل لاستكمال المسيرة التعليمية.

4-2 المدرسة: هي مصدر العلم والثقافة وهي المحيط الثاني للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، فالظروف التي توفرها المدرسة من أجل دفع التلاميذ للتكيف الصحيح بهدف التقدم في المجتمع وتطوره.

4-3 الزملاء: جماعة الزملاء في القسم تحدد مبدأ التكيف المدرسي والتكيف الاجتماعي حتى في حياتنا اليومية، فإننا نرى دائما جماعة الزملاء تجر بعضها البعض إلى المدرسة مرورا بالبيوت وهو نوع من الدفع إلى عملية التكيف المدرسي والتطبيع الاجتماعي، فعوض غياب التلميذ عن الدروس يحضرها بشكل مستمر كلما كان دعم الرفاق له.

4 -4 مدير المدرسة: تعتبر إدارة المدرسة مجمل الفعاليات العلمية والتنظيمية التي تشمل العلاقات بين الطلبة داخل الصف وعلاقاتهم مع الأساتذة والموجهين، والمدير وتنظيم الأنشطة العلمية وربطها بالمواد الدراسية وأجزاء التقويم المستمر، أي نحن أمام شبكة معقدة من العلاقات، ويتطلب إدارة هذه الشبكة أسلوب الإبداع في جو ديمقراطي شفاف، مع تشجيع التفوق وتوفير جو التكيف السليم، فلم يعد دور الإدارة والمدير الرقابة على الأفراد، بل تحقيق الأهداف التربوية، سعيا لبناء شخصية الطالب السليم المتوازن والمتكامل.

4-5 الأستاذ: هو حجر أساس التعليم، بحيث يجب أن تكون له مجهودات من أجل تطوير التربية في مجتمعنا. فالتنظيم الجيد داخل القسم يفسح المجال للأستاذ لبناء علاقات سليمة مع أغلبية الطلبة وبذلك يتحقق التكيف المدرسي، لكن في عصر التكنولوجيا لم يعد الأستاذ المصدر الوحيد للمعرفة بل أصبح وسيطا بين الطلبة وموجها أكثر منه ملقنا، فلا يمكن الاستغناء عنه لأنه عنصر مهم لضمان التكيف المدرسي للتلاميذ.

4-6 المنهاج (البرامج) تعد المقررات الدراسية – أو بما يسمى المنهاج حديثا – في التعليم عاملا مهما من عوامل النجاح الذي تسعى إليه كل مؤسسات التربية والتعليم، وعليه فلابد أن تبنى على عدد من المقومات منها:

- التتابع والتسلسل في التخطيط لها، ويكون بناؤها وفقا لمبادئ أعضاء التدريس.
- أن يتم تصميمها من قبل أخصائيين تربويين ونفسانيين وعلميين.
- أن تشمل على المهارات والمعارف الضرورية واللازمة لكل مرحلة تعليمية.
- يراعي فيها مبدأ التعليم والتعلم الذاتيين.

كل هذه الشروط أو المقومات تؤدي بالتلاميذ إلى حسن التكيف إذا أحسن استيعابها من طرفهم.

4-7 النشاطات المدرسية: تتمثل في الأنشطة العلمية والفعاليات التي تمكن الطالب من صقل شخصيته وتنمية مهاراته وقدراته لحل المشكلات التي تواجهه، فالهدف من هذه النشاطات هو نقل الخبرة التربوية إلى الحياة اليومية.

4 .8التقويم (الامتحانات): إن الفعاليات التي تم ذكرها سابقا (أستاذ –منهاج – مدير بإدارته –الزملاء..) تعمل كلها التهدئة من روع التلميذ في فترة الامتحانات والخروج به إلى بر الأمان، من خلال تهيئته بالتشجيع، والملاحظة أثناء الامتحان من دون الاعتماد على الزجر أو التهديد أو الوعيد فلعل صعوبة الامتحان خاضعة لتعقيد في المنهاج، أو غير ذلك. (كعبوش،2017،ص 16-20)

5- خصائص التكيف المدرسي:

هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف عن غيره وأهمها:

1 التوافق: ويتمثل في التوافق الشخصي ويتضمن الرضا عن الحياة والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والمدرسي والتوافق المهني.

2 الشعور بالسعادة مع الذات: ودلائل ذلك الشعور بالراحة النفسية لما للفرد من ماض نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسارات الحياة اليومية وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

3الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر ذلك في حب الآخرين والثقة فيهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.

4 تحقيق الذات واستغلال القدرات: يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانيات والطاقات، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

5 مواجهة مطالب الحياة: ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية الإيجابية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية وبذل الجهود من أجل التغلب على مشكلات الحياة وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن.

6- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

3-1 التلميذ: فقدرات الطالب و صفاته الشخصية الخاصة كالحالة الصحية و الجنس و السن و المستوى التعليم و السمات الشخصية و المزاجية و العادات و مستوى طموحه و عوامل التنشئة الاجتماعية و الخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى مجموعة متعددة كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية و مطالب المجتمع و إلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد و يرضي عنه الآخرون، كما أن حضوره المنتظم في المدرسة و قدرته على التواصل الإيجابي مع المدرسين و تحصيله الدراسي الجيد وحبه للمدرسة و طموحاته المستقبلية و ثقته بنفسه و المشاركة في النشاطات الرياضية مثلا في المدرسة و عدم وجود مشاكل مدرسية أو اجتماعية وكل ذلك يؤدي إلى التكيف الاجتماعي المدرسي سليم له.

(عبد الحاكم،2013، ص45)

3-2 العوامل التربوية:

الإدارة المدرسية : عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكييف التلاميذ. يقول "عبد الحميد مرسي " في هذا الصدد: " لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكييفهم التكيف السوي ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين للتلاميذ واستعدادهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم."

(مرسي،1979،ص354)

التنظيم التربوي : يشمل التنظيم التربوي التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية التي تساعد على إحداث عملية التكيف، لذا أكد المختصون على أن: مفهوم استقرار التنظيم

التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثير نوع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة إلى أخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على المستوى الدراسي للتلاميذ، بالإضافة إلى أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها كل ذلك أيضا له آثاره الهام على مستوى التلاميذ التحصيلي.

(آدم،1973،ص 149)

شخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ :إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل ما لم يهتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه وتتلخص مهمة المدرس في تحقيق التكيف السوي عند التلاميذ في أمرين اثنين هما :التعليم والتوجيه" يستعملهما المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، هذه الطريقة تؤدي إلى تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم وإقبالهم على المادة. لذا يمكن إتاحة فرص الاندماج بين المعلم والتلميذ لإيجاد التجاوب الاجتماعي وتنمية الإحساس بالعلاقات الأخوية القائمة على احترام الصغير للكبير، هذه العلاقات تساعد كثيرا في تهيئة الجو الملائم للتكيف مع البيئة المدرسية.

(مرسي،1979،ص44-45)

العلاقات بين التلاميذ :إن التكيف المدرسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها.

ويقول مصطفى فهمي: إلى جانب المدرسة يجب أن يبذل التلميذ من جانبه جهدا ليشترك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها. ويواصل قوله إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات وتلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات إما عن طريق الاشتراك في هذه النوادي فيتعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين

وإذا رفض الاشتراك في النوادي معنى ذلك خوفه من الناس أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية.

(إبراهيمي،2003،ص87)

3-3العوامل الخارجية:

الأسرة :إن للجو الأسري الذي ينمو فيه التلميذ أثرا كبيرا في حياته وتفاعله مع الآخرين فالجو العائلي الذي يكون مملوء بالخلافات والاضطرابات النفسية التي تسود في البيت لها تأثير كبير عليه وأيضا دور فعال في تكيف المراهق، وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كل ذلك يمتد تأثيره على الحياة الاجتماعية المدرسية، مثال ذلك ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستغلال ورفض الوالدين له الخروج عن سلطتهما وامتداد ذلك إلى رفض للأساتذة (كسلطة) والاستقلال عنهم وعن الزملاء وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي.

(مرجع سابق، 2003، ص88)

المجتمع: يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسة التعليمية، مدى تأثير الوسط الاجتماعي في سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الحي الذي يعيش فيه من أساليب في السلوك والتعامل، بل إن التلميذ أحيانا يكون صداقات من أفراد جنسه أو من الجنس الآخر فتستوعب قدرا من وقته ونشاطه بحيث يتأثر أحيانا مستواه الدراسي.

(الصديقي،2002،ص121)

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول أن من اهم الأهداف التي ترمي اليها عملية التنشئة الأسرية لتحقيق التكيف لطفل مع بيئته ومحيطه من خلال الملائمة والانسجام بين الأفراد مع بعضهم حيث يعد التكيف المدرسي من اهم العوامل التي من شئنها أن تساعد التلميذ على مواكبة حياته المدرسية بتعاون كامل من الأسرة والمدرسة للحد من الظواهر المنتشرة في مدارسنا بشكل كبير وذلك بتوفير الجو الملائم للطفل بغية تكوين شخصية سليمة وسوية قادرة على صد ومواجهة مشكلات المستقبل.

تمهيد

لقد وهب الله عز وجل الأنسان مجموعة من الأجهزة وخصها بوظائف معينة لمساعدته على ادراك ما يدور حوله، وتمكينه من التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه وتفاعل معه أخذا وعطاء وتعتبر حاسة السمع احد اهم العناصر التي لها دور كبير في إكساب اللغة والكلام، وفاقد السمع سواء كان كلي أو جزئي فانه يؤثر سلبا على تكيفه النفسي الاجتماعي الانفعالي والمدرسي.

وسوف نتطرق في هذا الفصل بشكل من التفصيل حول تعريف الإعاقة السمعية وخصائصها ثم تصنيفها وأسباب الإعاقة وقياس وتشخيص الإعاقة السمعية وأخيرا خلاصة الفصل.

1 . تعريف الإعاقة السمعية :

لقد ظهرت العديد من التعريفات للإعاقة السمعية حسب المهتمين بهذه المشكلة فعلى سبيل المثال يهتم الأطباء والعاملون في مجال القانون بدرجة الفقدان السمعي وذلك من اجل التمييز بين ضعاف السمع والمصابين بالصمم الكامل بينما يهتم التربويون بالمضامين التربوية والآثار الناتجة عن الإعاقة السمعية على التعلم والتواصل.

يعتمد تعريف الإعاقة السمعية لأي حالة على عملية التشخيص الذي يشتمل على قياس اللغة الاستقبالية والتقديرية لمستويات الكلام والتقييم الوظيفي السلوكي، وعلى نحو عام فإنه يمكن تعريف الإعاقة السمعية على أنها أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي التي تصنف ضمن بسيط، متوسط، شديد أو شديد جدا.

(الزريقات،2009، ص108)

وعرفها عادل عبد الله أن ضعاف السمع هم أولئك الأفراد الذين يعانون من قصور في حاسة السمع ويتراوح في درجته بين 25 إلى أقل من 70 ديسيبل وهو الأمر الذي لا يعوق قدرتهم من الناحية الوظيفية على اكتساب المعلومات اللغوية المختلفة سواء عن طريق أذانهم بشكل مباشر، أو عن طريق استخدام المعينات السمعية اللازمة حيث يكون لدى هؤلاء الأطفال بقايا سمع تجعل حاسة السمع من جانبهم تؤدي وظيفتها بدرجة ما وذلك استنادا على مصدر الصوت الذي يجب أن يكون في حدود قدرتهم السمعية.

وأيضا الإعاقة السمعية حسب مجدي عزيز هي "وجود مشكلات تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه بالكامل، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة و تتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجة البسيطة و المتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى درجات شديدة جدا و التي ينتج عنها الصمم".

(جبوري, 2016, ص 38)

ومما سبق يمكن القول أن الإعاقة السمعية نشير إلى أن درجات مختلفة من القصور السمعي مما يجعل الفرد يختلف في تفاعله مع المجتمع الخارجي بناء على هذا القصور.

2 . خصائص ذوي الإعاقة السمعية :

يعتبر الشعور بالعزلة مشكلة رئيسية للعديد من الصم، وواحدة من القضايا التي تتطلب من المعلم أن يتعامل معها، وهي أن عالم هؤلاء الأفراد محدود، وهنا يقع على عاتق المعلم أن يوسع نظرتهم للعالم وأن يوصلهم بأفراد آخرين في بيئاتهم المحيطة.

إن من البديهي والمنطقي أن يؤثر فقدان السمع لدى الفرد الأصم وفقدان السمع والقدرة اللغوية لدى الفرد الأصم الأبكم على المظاهر الأخرى للفرد مثل الخصائص اللغوية والعقلية وغيرها. وفيما يلي توضيح لتلك الآثار على هذه الجوانب، مع ضرورة الإشارة إلى أن هذه الخصائص والصفات تخص المعاقين سمعيا كفئة وليست خصائص مميزة لكل فرد يعاني من الإعاقة السمعية.

2 . 1 الخصائص اللغوية:

من الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا، فهو يعتبر من أكثر المجالات تأثرا بالإعاقة السمعية حيث أن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي وخاصة في النطق لدى الأفراد المعاقين سمعيا ترجع إلى غياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة.

فلغة الأطفال المعوقين سمعيا تتصف بفقرها المدقع قياسا بلغة العاديين حيث تكون لديهم ذخيرة لغوية محدودة لها علاقة بالملموسات، وعادة ما تكون جملهم قصيرة ومعقدة، علاوة على بطئ الكلام واتصافه بالنبرة غير العادية، وتزداد المشكلات اللغوية بازدياد شدة الإعاقة السمعية.

(سعيد،2002،ص114)

إضافة إلى ذلك فإن من أهم المشكلات اللغوية التي تظهر عنهم أنهم يواجهون صعوبة في اللفظ، واللغة غير الغنية أي أن مفرداتهم قليلة ولديهم أخطاء في الكلام، وكذلك يستعملون الأفعال في غير زمنها، وهذا يؤدي إلى بطء في تعلم قواعد اللغة وتعلم القراءة.

2 . 2 الخصائص الجسمية والحركية :

يعاني المعاقون سمعيا من اضطرابات في الجانب الحركي وقدرتهم على السيطرة على الأطراف والتنسيق بينها، وتوجيه الحركات وحفظها وتكرار حدوثها بسهولة، وهذا ينعكس على قدراتهم في ضبط الحركات الدقيقة والتحكم في مسك القلم أو التقاط الأشياء

الصغيرة ، وتحريك الفكين أثناء النطق والكلام مما ينتج عليه صعوبة في استخدام الأساليب لتعلم الكلام وقراءة الشفاه، لذا فمن الضروري تزويد المعاقين سمعيا باستراتيجيات بديلة للتواصل من أجل نمو جسمي سليم.

(أبو منصور،2011،ص53)

2 . 3 الخصائص العقلية: من أهم الخصائص المعرفية للصم ما يلي:

– سرعة نسيانهم وصعوبة احتفاظهم بالمعلومات والتوجيهات وهم بحاجة إلى تركيز المعلومات وتكرارها.

– تشتت الانتباه ونقص التركيز والخطأ والصعوبة في إدراك وتعلم المثيرات اللفظية المجردة والرمزية فهم بحاجة إلى تقديم مثيرات حسية جذابة يسهل إدراكها من خلال حواسهم النشطة.

– بطء وتباين سرعة تعليمهم ومن ثم حاجتهم إلى تفريد التعليم أو تعليمهم في مجموعات صغيرة وتخفيض سرعة عملية التعليم.

– انخفاض قدرته على تركيز الانتباه وكثرة نسيانه وحاجته لتنويع الخبرات التعليمية القصيرة

– ممارسة الأنشطة البيئية الشيقة وحاجته لوقت أطول لتكرار تعلم المفاهيم وتثبيتها في ذاكرته.

(زغدي،2016،ص68)

2 . 4 الخصائص التربوية(التحصيل الأكاديمي):

من الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم وبخاصة في مجالات القراءة والكتابة والحساب وذلك بسبب اعتمادها على النمو اللغوي، لذلك فإن الانخفاض الواضح في التحصيل الأكاديمي لديهم يمكن تفسيره بعدد من العوامل أهمها:

- عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم حيث أنها مصممة بالأصل للأفراد ذوي السمع العادي.
- انخفاض الدافعية للتعلم في الغالب لديهم نتيجة ظروفهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة السمعية.
- عدم ملائمة طرائق (أساليب) التدريس لحاجاتهم، فهم بحاجة لأساليب تدريس فعالة تتناسب وظروفهم.

إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أنهم لا يستطيعون تحصيل مستويات عليا من التحصيل الأكاديمي فإذا أتيحت لهم الفرص المناسبة من برامج تربوية مركزة وطرائق تدريس فعالة فإنهم يستطيعون الحصول على درجات مشابهة لأقرانهم ذوي السمع العادي.

2-5 الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

إن افتقار الشخص المعاق سمعيا إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة الأسرية قد تقود إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادي، ويعتمد التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين سمعيا اعتمادا كبيرا على قدراتهم ومهاراتهم في التخاطب والتواصل الفعال.

(مرابط، قادري,2015، ص53)

ويرى سعيد حسني العزة أن" أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في تقديم الحماية الزائدة والإهمال والتجاهل والعقاب والرفض الاجتماعي واتجاهات هؤلاء الأطفال نحو أنفسهم واتجاهات الآخرين نحو الإعاقة، تلعب دورا في إحداث مشاكل اجتماعية لديهم إذا كانت هذه الاتجاهات سلبية و العكس صحيح.

فقد يعاني أفراد هذه الفئة من الخجل والانطواء والعزلة والإحباط والفشل والاكتئاب والقلق والتهور وقلة توكيد الذات والعدوانية، ويتصفون بعدم قدرتهم على ضبط ذلك فهم بحاجة إلى التدريب على مهارات الاتصال، و التفاعل الاجتماعي في مواقف اجتماعية حقيقية.

(سعيد،2002،ص 116)

3- تصنيف الإعاقة السمعية :

تصنف الإعاقة السمعية إلى ما يلي:

3-1 إعاقة سمعية من حيث موقع الإصابة: يقوم هذا التصنيف على تحديد الجزء المصابة من الجهاز السمعي لأن له علاقة مباشرة بفيزيولوجية السمع، وتقسم وفقا لذلك إلى 3 أنواع:

3-1-1 الفقدان السمعي التوصيلي(صمم الإرسال): و ينتج الخلل في الأذن الخارجية على نحو يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلى الأذن الداخلية، رغم سلامتها وعليه يجد المصاب صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة.

3-1-2- الفقدان الحس السمعي العصبي(صمم الإدراك): وينتج عنه في الأذن الداخلية أو العصب السمعي مع سلامة الأذن الوسطى والخارجية، فعلى الرغم من أن موجات الصوت تصل إلى الأذن الداخلية فان تحويلها إلى شحنات كهربائية داخل القوقعة قد لا يتم على نحو ملائم أو أن الخلل يقع في العصب السمعي.

3-1-3- الفقدان السمعي المركزي: يحدث في حالة وجود خلل يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ إلى المنطقة السمعية في الدماغ ،أو عند الجزء المسئول عن السمع في الدماغ.

3-2 إعاقة سمعية من حيث درجة الإصابة: تصنف الإعاقة السمعية حسب درجتها أو شدتها إلى 6 مجموعات كالتالي:

- **سمع عادي أو قريب من العادي:** تكون العتبة السمعية اقل من 20 ديسيبل، الطفل في هذه الحالة ليس لديه صعوبة في إدراك الكلام لكن يمكن أن تكون لديه بعض الاضطرابات النطقية.
- **عجز سمعي خفيف:** العتبة السمعية ما بين 20-40 ديسيبل، هناك صعوبة في إدراك الأصوات والكلام، كما أن الصوت الضعيف البعيد غير مسموع.

- **عجز سمعي متوسط:** العتبة الصوتية ما بين 40-70 ديسيبل، يجب أن يكون الصوت قويا نوعا ما حتى يدركه الطفل بصفة مناسبة في هذه الحالة يظهر التأخر اللغوي والاضطرابات النطقية.
- **عجز سمعي حاد:** صمم حاد العتبة السمعية في هذه الحالة تتراوح ما بين 70-90 ديسيبل، لا يدرك الطفل الصوت القوي فإذا كان الوسط العائلي منتجا فيمكن أن تنمو لدى الطفل لغة.
- **عجز سمعي عميق** : تكون العتبة السمعية اكبر من90 ديسيبل، هذا العجز يتطلب إعادة تأهيل مناسبة، وإلا أصبح الطفل أبكما فهو في هذه الحالة لا يدرك إلا الصوت القوي جدا و القريب من أذنيه.
- **الصمم الكلي:** هي حالات استثنائية أي يكون هناك غياب كلي و تام لحاسة السمع.

3-2 إعاقة سمعية من حيث عمر الإصابة :

الطفل الذي يصاب بالصمم منذ الولادة لا تتاح له فرصة التعويض، أما الطفل الذي حدثت له الإصابة عند سنتين من العمر أو ثلاث سنوات يكون قد سمع الأصوات وتعلم الكلام وهذا ما يجعل إمكانياته واحتياجاته في مجال التعليم والتواصل مختلفة عن الحالة الأولى.

- **الصمم ما قبل لغوي:** يشير إلى حالات ضعف السمع منذ الولادة، هو في المرحلة السابقة على تطور اللغة و الكلام عند الطفل والعتبة الفارقة لهذا النمط من الصمم يحدث في سن الثالثة، وفي هذه الحالة تتأثر قدرة الطفل على النطق و الكلام.

الصمم بعد اللغوي: ويشير إلى حالات الصمم التي تحدث بعد اكتساب الطفل مهارة الكلام و اللغة، وفي هذه الحالة لا يتأثر النطق و الكلام عند الطفل بشكل كبير.

(جبوري أم جلالي, 2016, ص42 -45)

4-أسباب الإعاقة السمعية:

- العوامل الوراثية.
- التشوهات الخلقية سواء ذلك في طبلة الأذن أو العظيمات أو القوقعة أو صيوان الأذن.
- إصابة الأم بالعدوى خلال الحمل وخاصة الحصبة الألمانية وهو مرض فيروسي معدي يصيب الأم الحامل ويتلف الخلايا في العين والأذن والجهاز العصبي المركزي والقلب والجنين وخاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل وهي سبب الكثير من الإعاقات ومنها الإعاقة السمعية.
- الولادة قبل الأوان (الأطفال الخدج)
- المضاعفات الناتجة عن بعض الولادات العسرة والتعقيدات التي قد تحدث خلال عمليه الولادة.
- إصابة المولود باليرقان خاصة إذا كان في الساعات الأولى بعد الولادة أو في الأيام الثلاثة الأولى.
- زيادة الإفرازات الشمعية في الأذن مما يؤدي إلى إغلاق القناة السمعية.
- الحوادث والصفعات واللكمات على لأذن.

- إصابة الطفل ببعض الأمراض المعدية مثل التهاب الغدة النكافية والتهاب الأذن الوسطى الحاد والمزمن والتهاب السحايا وهو التهاب فيروسي أو بكتيري يصيب السحايا ويؤدي إلي تلف في الأذن الداخلية مما يؤدي إلي خلل واضح في السمع .
- تناول العقاقير والأدوية.
- التعرض لفترات طويلة للضجة والضوضاء والأصوات العالية.

(كرماش،2013،ص240-241)

4 - قياس وتشخيص الإعاقة السمعية

*** الطرق التقليدية لقياس السمع:**

1- اختبار الهمس: ينطق الفاحص مجموعة من الأعداد همسا و دون ترتيب. و يجب عليه أن يقف خلف المفحوص أو على جانبه و ذلك لتفادي ترجمة الأصوات المهموسة عن طريق قراءة الشفاه، و يجب أن يكون الهمس متجها نحو كل أذن على حدا.

2- اختبار الساعة الدقاقة: و تجرى هذه التجربة في هذه الحالة أولا على فرد عادي من حيث القدرة السمعية ثم تقاس المسافة التي ينتهي عندها سماع دقات الساعة تعتبر هي النهاية العادية للسمع عند العاديين. و زيادة في الدقة يجب أن تجرى التجربة على مجموعة من الأفراد العاديين ثم يؤخذ المتوسط الذي يعتبر مقياس لدقة السمع في بيئة معينة و على أساس هذا المقياس نستطيع قياس درجة حدة السمع لدى مجموعة من الأفراد.

(أسامة،2009،ص 25)

3- اختبار الشوكة الرنانة: يعتبر هذا الاختبار احد الوسائل السمعية التي تستخدم بموضوعية اكثر حيث تصدر الشوكة موجة صوتية. و من فحوصات الشوكة الرنانة:

- **فحص وبر:** حيث يمكن تطبيق هذا الاختبار باستخدام الشوكة الرنانة حيث توضع على الجبهة إذا سمعت النغمة في الأذن المصابة فهذا يدل على نقص سمع توصيلي، إذا سمعت النغمة في منطقة الوسط فهذا يدل على انه ليس هناك فرق بين الأذنين، إذا كان هناك ضعف سمع عصبي في الجهتين فان الصوت يتجه نحو الجهة الأقل إصابة.

- **فحص بنج:** و هو فحص نقوم فيه بإغلاق القناة السمعية الخارجية من قبل الفاحص من اجل فحص قدرة الشخص السمعية عن طريق العظم (خلف الأذن)، فإذا ارتفعت حدة الصوت مع إغلاق القناة السمعية فان النتيجة تكون إيجابية و نقص السمع الموجود

عصبي، أما إذا لم تتغير درجة سماع الصوت فان النتيجة سالبة و يقال عندئذ بان الشخص مصاب بنقص سمع توصيلي.

– **فحص رينيه:** هو نوع من فحوصات الشوكة الرنانة يستعمل للمقارنة بين سماع نغمة عن طريق الهواء أو عن طريق العظم، إذا كانت مسموعة أفضل عن طريق العظم، فهذا يدل على انه رينيه سالبة و يتفق ذلك مع نقص السمع التوصيلي، أما إذا كان السمع أكثر عن طريق الهواء فهذا يدل على سلامة الأذن الوسطى، أو مرض عصبي و يسمى رينيه موجب.

(الصفدي،2007، ص 40،41)

*** طرق التشخيص:**

يعتبر كل من اختصاصي قياس السمع واختصاصي الأنف والحنجرة هما المهنيان المؤهلان لإجراء القياس السمعي، حيث يجب أن يكون حاصلا على درجة الماجستير أو الدكتوراه في مجال القياس السمعي وتتوفر لديه معرفة كافية بأشكال وأنماط الفقدان السمعي، وكيفية التعامل معها سواء من خلال توفير المعينات السمعية اللازمة أو الخدمات التربوية التأهيلية المناسبة، ورغم ذلك فإنه ليس مؤهلا ولا مخولا للتعامل مع الحالة طبيا كتشخيص الأعراض المرضية أو صرف الأدوية والعقاقير، فمسؤولية التشخيص المرضي وصرف الأدوية أو إجراء الجراحات في الأذن هي من مهام اختصاصي الأذن والأنف والحنجرة ويختلف أسلوب القياس السمعي المتبع باختلاف عمر الطفل، وهناك نوعان من الفحص السمعي هما:

– **الفحص السمعي عن طريق التوصيل الهوائي:** حيث يتم نقل الصوت عن طريق السماعات إلى الأذن.

– **الفحص السمعي عن طريق التوصيل العظمي:** ويتم نقل الصوت إلى عظام الجمجمة عن طريق أقطاب توصل بالجمجمة، حيث يتم إيصال الموجات الصوتية إلى الدماغ عن طريق العظام.

ويتم استخدام النوعين السابقين لتشخيص نمط الإعاقة السمعية، فإذا أظهر التشخيص درجة من فقدان سمعي توصيلي أما إذا لم يظهر المخطط السمعي فروقا سواء في حالة التوصيل الهوائي أو التوصيل العظمي فإن المفحوص في الغالب يعاني من فقدان سمعي حس عصبي أو فقدان سمعي مختلط. (زموري،2015، ص126)

خلاصة الفصل

تعتبر الإعاقة السمعية من اشد الإعاقات التي يعاني منها الأفراد بسب ما تخلفه من أضرار على مظاهر النمو عند الأنسان، خاصة اذا كانت قبل اكتساب اللغة، سواء كانت شديدة أو ضعيفة مما يفقد القدرة على الكلام ويؤدي إلى فقدان التفاعل مع بيئته ومحيطه خاصة المدرسة مما يجعله منطوي مع نفسه ومنسحب وخجول فيعيش في وحدة وهذا ما يجعله يمتد وينعكس على الجانب النفسي مما يشعره بالنقص والدونية والكثير من السلوكات الغير مرغوبة إضافة إلى خسارة المسار المدرسي وحدوث عرقلة في الحياة العلمية هذا في حالة أن لم يجد الدعم المادي والمعنوي والنفسي من طرف الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط به.

الجانـــب الميدانـي

تمهيد

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي حيث يتم الكشف عن الإجراءات المنهجية المتمثلة في منهج الدراسة و الدراسة الاستطلاعية والتطرق إلى عينة الدراسة بالإضافة إلى أدوات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة وأيضا بناء تصور حول كيفية إجراء الدراسة الميدانية.

I. الجانب المنهجي:

1-منهج الدراسة :

إن مقتضيات البحث العلمي تتطلب منهج علمي مناسب يسمح بالوصول إلى نتائج دقيقة، وفي هذا الإطار تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لهذه الدراسة من اجل تفسير وتحليل الظاهرة المدروسة التي من خلالها نسعىإلى وصف المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتكيف المدرسي للتلاميذ الذين يعانون من ضعف في السمع كما هي في الواقع وكما يدركها التلميذ في حد ذاته.

2- مجتمع الدراسة:

وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة، ويتمثل مجتمع دراستنا في تلاميذ المرحلة لابتدائية ضعيفي السمع في ولاية الوادي .

3- عينة الدراسة:

أ/ العينة وكيفية اختيارها :

تعد العينة من الأمور المهمة في إجراء البحوث العلمية وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي بكل صفاته وخصائصه، وبناء على هذا خططت الباحثتان لاختيار العينة بطريقة قصديه وتم اللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة لخصوصية الفئة المستهدفة حيث لا يكون أمامنا أي اختيار وهي الطريقة التي تستخدم عندما لا نستطيع اختيار العناصر بطريقة عشوائية.

ب/تعريف العينة:

تعرف العينة على أنها "جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث".

(زرواتي،2007،ص334)

ج/كيفية اختيار العينة:

تمثل مجتمع البحث الذي يتكون من التلاميذ المعاقين سمعيا(ضعاف السمع)بالمدارس الابتدائية بولاية الوادي، حيث سيكون اختيارها بطريقة قصدية وفقا للخصائص المحددة (الجنس، المستوى التعليمي، اختيار تلاميذ الطور الابتدائي).

د/شروط اختيار العينة:

هناك عدة شروط لاختيار العينة منها :

1- تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة وأفراد البحث .

2- تكافئ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث .

3- عدم التحيز في الاختيار وذلك بتطبيق طريقة اختيار تكفل الموضوعية وعدم التحيز .

4- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي فهي تساعد الباحث علىالاحتكاك بميدان الدراسة بغية التأكد من وجود عينة الدراسة كما تكشف وتسمح للباحث الحصول على معلومات أولية حول موضوع الدراسة .

. أهدافها:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.
- ضبط الوقت للإجابة التي سيقدمها التلميذ.
- التأكد من مدى وضوح ومناسبة أداة الدراسة لأفراد العينة الأساسية.
- قياس الخصائص السيكومترية لأداة البحث.
- اكتساب خبرة التطبيق ومهارة جمع وتحليل المعطيات.

قبل الشروع في القيام بالدراسة الاستطلاعية كان من المفترض علينا زيارة المؤسسات بحثا عن العينة المطلوبة المتمثلة في التلاميذ الذين لديهم ضعف على مستوى السمع حيث تم اختيار الفئة العمرية (6-11سنة)أي تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذي تم اختيارهم وفقا للعمر ونوع الإعاقة السمعية (ضعيفة) ، ولجنس (ذكر- أنثى).

وقد رأينا أنه من المناسب ان يكون حجم العينة الذي كان من المفترض أن تطبق عليه الدراسة 50تلميذ وتلميذة، ثم بعد ذلك كان سيتم الشروع في الدراسة الاستطلاعية للتطبيق الفعلي لأداتي القياس، مقياس المعاملة الوالدية ومقياس التكيف المدرسي بغية حساب الخصائص السيكومترية للمقياسين باختيار مجموعة من أفراد العينة المختارة على أن تكون بطريقة عشوائية، بعدها سيتم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة ككل لتحديد المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي لدى كل تلميذ من أفرادها.

5-أدوات الدراسة:

بناء على طبيعة مشكلة البحث وطبيعة الموضوع ونوعية المجتمع المدروس وتبعا لأهداف البحث والاستفادة من الدراسات السابقة حيث يؤكد "محمد مسلم" بخصوص أدوات البحث أن اختيار الوسيلة يتوقف على موضوع البحث وطبيعة الموضوع ونوعية مجتمع الدراسة والظروف والملابسات التي تحيط بالموضوع ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث .

(مسلم ، 2002 ،ص 36)

ولقد وضع الباحثون عدة وسائل وأدوات من اجل الفحص والبحث في واقع الظاهرة المراد دراستها ومن بين هذه الأدوات قامت الطالبتين باختيار استعمال أداة الاستبيان الذي هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة في شكل وثيقة تسمي استمارة تترجم هذه الأسئلةأهداف البحث وفرضياته وتقدم للعينة بشكل واضح ودقيق بغية الإجابة عليها ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياسين بحيث يتناول الأول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاستبيان الثاني يتناول التكيف المدرسي .

أ/وصف مقياس المعاملة الوالدية:

أخذ المقياس من مذكرة أساليب المعاملة الوالدية(التقبل- الرفض) الوالدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهقين المتمدرسين لرميصاء فرج وسهام فريجات، حيث صمم هذا المقياس "ايرل شافر"(1995) وأعدها للعربية صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى(1987)، بحيث تزود الباحث بوصف شامل عن السلوك الفعلي وتغطية الجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين في تعاملهما مع أبنائهم في مختلف مواقف التنشئة.

(فرج،2016،ص 49)

ويهدف هذا المقياس إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية (أب وأم) وكيف يدركها الأبناء، ويتكون هذا المقياس من18بعد منها تسعة موجبة وتسعة أبعاد سالبة كلها تقيس أسلوب

المعاملة الوالدية وهذه المقاييس هي: التقبل، التمركز حول الطفل، الاستحواذ، الرفض، التقييد، عدم الإكراه، الاندماج الإيجابي للطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني، عدم الاتساق، التقبل الفردية، التساهل الجديد، تلقين القلق الدائم، التباعد والسلبية، انسحاب العلاقة، الاستغلال المتطرف، التطفل، عدم التمسك الشديد بالتأديب.

ويقدم كل سؤال من هذه إلى المفحوص متعلقا بإدراكه لمعاملة الأب ثم نفس السؤال متعلقا بالأم، وقد تم اختيار أسلوبين وهما التقبل والرفض، بحيث يضم المقياس الأول 16بند وهي في الاتجاه الإيجابي والمقياس الثاني 14بند وهي في الاتجاه السالب، ويتم الإجابة عليه ضمن 3بدائل (نعم/أحيانا/ لا) للأب والأم، وتأخذ الاستجابات السابقة الدرجات التالية(1-2-3) على الاتجاه الموجب و(1/2/3) على الاتجاه السالب.

مفتاح التصحيح للمقياس:

البدائل	نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
الدرجات	03	02	01	01	02	03
الاتجاهات	إيجابي			سلبي		

الجدول(01): أرقام البنود المكونة للمقياس(مقياس التقبل والرفض):

المقياس	البنود	أرقام العبارات(البنود)
التقبل	16	.30،29،27،25،23،21،19،17،15،13،11،9،7،5،3،1
الرفض	14	.28،26،24،22،20،18،16،14،12،10،8،6،4،2

صدق وثبات المقياس:

للتأكد من صدق المقياس يجب إجراء دراسة سيكومترية على المقياسين، ونظرا للظروف غير المواتية لم نستطع حساب صدق وثبات المقياسين من جديد لعدم وصولنا بطريقة آمنة للعينة

التي كنا بصدد تناولها في دراستنا، لذلك تم اللجوء إلى استخدام صدق وثبات الذي تم حسابه من طرف الباحثتين "سميحة بوحفص" و" فاطمة الزهرة بوهني" في دراسة سابقة بعنوان أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها متمدرسين الرابعة متوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز بتاريخ2017/2016. وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- أن قيمة الصدق التمييزي لمقياس التقبل والرفض الوالدي يتمتع بصدق تمييزي عالي بقيمة 4.98.

2- تم تطبيق طريقة التجزئة النصفية على المقياس ووجد انه بمعامل ثبات قوي يقدر بـ0.33، أما طريقة ألفا كرونباخ فكانت النتيجة (0.67) وهذا ما أدى إلى الاعتماد عليه والوثوق به.

ب/وصف مقياس التكيف المدرسي:

تم إعداد هذا المقياس من طرف فيصل نواف عبد الله(1978) على طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد.

إن الهدف من تطبيق هذا المقياس هو التعرف وقياس مستوى التكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وبالضبط أولئك الذين يعانون من ضعف في السمع، ويتكون هذا المقياس من 4 أبعاد مجملها تقيس التكيف المدرسي وهي كالتالي:

1-علاقة التلميذ بزملائه.

2- علاقة التلميذ بالمدرسين.

3- موقف التلميذ من المدرسة وعلاقته بإدارتها.

4- موقف التلميذ من النشاطات الاجتماعية المدرسية.

يقدم هذا المقياس إلى المفحوص ويقوم بالإجابة عليه ضمن 3بدائل (نعم/لا رأي لي/ لا). وتؤخذ الاستجابات السابقة على النحو التالي(3/2/1) على الفقرات الإيجابية أما الفقرات السلبية فتأخذ الاتجاه (1/2/3).

مفتاح التصحيح للمقياس:

البدائل	نعم	لا أدري	لا	نعم	لا أدري	لا
الدرجات	03	02	01	01	02	03
الاتجاهات	إيجابي			سلبي		

الجدول(02): أرقام البنود المكونة للمقياس(مقياس التكيف المدرسي):

البعد	أرقام البنود	المجموع
01	13،26،29،32،34،35،36،38،2.10،12، 50،52،56،58،62،64.66،69،71،73،75، 79،87.85،95.	26بند
02	42،16،23،24،25،27،28،30،39،9.15، 92.،94،70،67،44.46،51،55،59،63،65، 77،80،89.	25بند
03	1،3،5،6،7،8،14،21،22،41،43،45،48، 78،53،60،61،68،74،76،83،81،90،93.	24بند
04	18،19،20،31،33،37،40،47،4،11،17، 49،54،57،72،82،84،86،88،91.	20بند

صدق وثبات المقياس:

كما ذكرنا سابقا أننا لم نستطع تطبيق الدراسة نظرا للظروف التي لم تكن مهيأة فإنه تم استخدام صدق وثبات المقياس للباحثين(هديل داهي عبد الله الحيالي وآخرون,2012) في دراستهم بعنوان "مقارنة التكيف الاجتماعي بين الطالبات الممارسات والغير ممارسات للنشاط الرياضي في كلية التربية للبنات"

1-الصدق الظاهري للمقياس:

الصدق يعني قدرة الأداة على قياس الظاهرة التي وضعت لأجلها، وللحصول على صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من جامعة الموصل بالعراق في مجالات العلوم التربوية والنفسية والادارة والاقتصاد والاختبارات والمقاييس، لمعرفة وضوح الأسئلة وصياغتها، ودقتها، وما تتمتع به من موضوعية، وملاءمتها لأهداف البحث، إذ أشار(Elbe) الى ان "افضل وسيلة للتأكد من صدق الأداة هو ان يقرر عدد من المختصين مدى تغطية الفقرات الجوانب الصفة المراد قياسها وشموليتها"

2-ثبات المقياس بطريقة اعادة تطبيقه:

لغرض التعرف على ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة الثبات المكونة من 15 طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد مرور ثلاثة اسابيع تم اعادة تطبيق المقياس اذ ان اختبارات الورقة والقلم يجب ان لا تقل الفترة الزمنية بين الاختبارين عن اسبوعين . وبلغ معدل ثبات المقياس (0.84) وهو معامل ثبات عالي يمكن من خلاله اعتماد المقياس وتطبيقه.

(هديل داهي وآخرون، 2012،ص399)

6-الدراسة الميدانية وكيفية إجرائها

تعتبر الدراسة الميدانية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في وضع الإطار الافتراضي لبحثه منذ البداية انطلاقا من الجانب النظري وصولا إلى النتائج المستخلصة من البحث، وتعتبر الأدوات المنهجية الوسيلة التي تمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة وبعد اختيار المقياسين و التعرف على الخصائص السيكومترية من صدق وثبات للمقياسين بعدها سيكون علينا التوجه إلى العمل الميداني الذي كان يفترض القيام به من خلال عملية توزيع الأداتين على العينة المختارة للإجابة عليهما من وجهة نظر التلاميذ وهذا بعد شرح وتوضيح بنود المقياسين وكيفية الإجابة عليهما، ثم بعد ذلك يتم جمع الاستمارات التي تم توزيعها وتصحيحها وفقا لمفتاح التصحيح الخاص بكل مقياس.

بعد عملية التصحيح يتم تفريغ البيانات في برنامج spss وفي الأخير يتم الحصول على النتائج النهائية وعرضها في جداول ومناقشتها وتحليلها اعتمادا على ما جاء في الجانب النظري والدراسات السابقة.

أ-حدود الدراسة:

*الزمانية: كنا سنقوم بتطبيق الدراسة خلال الموسم الدراسي 2020/2019 إلا أن الوضع الحالي لم يسمح لنا بذلك.

***المكانية:** مكان إجراء الدراسة المقصودة والمفترض التطبيق فيها بطريقة قصدية هي المدارس الابتدائية بولاية الوادي.

***البشرية** : تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي الذين تتراوح أعمارهم من06 الى11سنة.

6-الأساليب الإحصائية:

دراستنا دراسة علائقية تتبع المنهج الوصفي الارتباطي القائم على الاستكشاف و المقارنة لذا كان علينا استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.

2- معامل ألفا كرونباخ و t test لحساب ثبات المقياسين.

3- سبيرمان براون وجيتمان لحساب الصدق بطريقة التجزئة النصفية.

4- اختبار ت لحساب الفروق .

5- الانحراف المعياري لحساب الفروق.

6- المتوسط الحسابي لحساب الفروق.

7- النسب المئوية .

II. تصور عام لنتائج الدراسة:

نتطرق في هذا العنصر إلى تصور نتائج الدراسة بشكل عام ومحاولة تحليل ومناقشة هذا التصور والتقرب من نتيجة إحصائية دقيقة.

تصور لتحليل ومناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: انطلقنا في دراستنا من التساؤل التالي: هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوبي المعاملة الوالدية (القبول والرفض) والتكيف المدرسي لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع بالمدرسة الابتدائية؟

ولقد افترضنا أنه توجد علاقة بين المعاملة الوالدية والتكيف المدرسي، ذلك أنه في تقديرنا أن نوع المعاملة الوالدية تنعكس على تكيفه المدرسي مما يؤثر على تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، ونستدل بدراسة "**ذوكاري سمية**" و"**طراد نيسة**"**(2015)** التي أكدت على أن نوع المعاملة الوالدية يساهم في تكيف الابن(التلميذ) داخل المدرسة، كون أن المعاملة الحسنة كالتشجيع والتحفيز والاهتمام والمدح والثناء وخلق جو من التعاون داخل الأسرة تساعد على تكيف التلميذ واندماجه داخل المحيط المدرسي بصورة سليمة.

الفرضية الثانية: تختلف درجات الرفض الوالدي باختلاف الجنس لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع بالمدارس الابتدائية:

نتصور أن هناك اختلاف بين الجنسين يعزى لمتغير الرفض الوالدي، وباستنادنا على دراسات سابقة وجدنا أن هناك دراسات أكدت صحة تصورنا، فحسب دراسة "**بعلي مصطفى**"**(2006): الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية** حيث توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أسلوب الرفض وكانت النتيجة لصالح الإناث، بمعنى أن الإناث أكثر عرضة وإدراكا للرفض من طرف الوالدين مقارنة بالذكور.

وبرجوعنا للواقع فإن المجتمعات العربية ثبتت فيها هذه النتيجة لحد كبير، كون الوالدين أكثر تسامحا مع الذكور، وأن الأنثى لا تحظى بالحب والاهتمام من طرف والديها مقارنة بالذكر ويرجع هذا الاختلاف إلى أن الذكر منذ لحظة ميلاده هو محط أنظار أبيه باعتباره حامل للقب الأسرة وسندها، بينما الأنثى مصيرها الحياة الزوجية ودورها منتج في المجتمع، فماذا إذا كان لديها إعاقة مما يجعلها مهانة ويشعرها بالدونية وضعف الهوية لذا هي تحتل الدرجة الثانية، وقد أكد القرآن الكريم على سبب رفض الأنثى من طرف الوالدين بقوله تعالى:﴿ وإذا

بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم﴿58﴾ يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء مايحكمون﴿59﴾ ﴾

(سورة النحل، الآية 58-59)

إضافة إلى ذلك نجد دراسة "**الدويك**"**(2008): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة** والتي أكدت هي الأخرى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس سوء المعاملة الوالدية.

بينما توجد مجموعة من الدراسات تعارضت مع تصورنا، منها دراسة "**سميحة بوحفص**" و"**فاطمة الزهرة بوهني**" **(2016): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها متمدرسي الرابعة متوسط وعلاقتها بالدافعية للإنجاز** التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية في درجات التقبل والرفض الوالدي كما يدركونها.

الفرضية الثالثة: تختلف درجات التقبل الوالدي باختلاف الجنس لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع بالمدارس الابتدائية:

من خلال اطلاعنا على عدة دراسات لهذا المتغير وجدنا دراسة تقول بأنه لا يوجد اختلاف أو فروق بين الجنسين وهذا ما اختلف عن تصورنا.

كما أن فروض دراستنا اختلفت مع دراسة "**سميحة بوحفص**" و"**فاطمة الزهرة بوهني**"**(2016)**التي ترى أن الآباء يستخدمون أسلوب التقبل مع كلا الجنسين من الأبناء، ذلك أن معاملة الوالدين لأبنائهم بأسلوب إيجابي أي أسلوب التقبل راجع إلى وعي الآباء وثقافتهم واحتكاكهم بالمجتمعات، بالإضافة إلى وسائل الإعلام التي ساهمت في تعديل الاتجاهات السلبية التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم.

وعليه يمكن القول أن المعاملة التي يتلقاها الأبناء خصوصا تلاميذ ضعاف السمع، وإدراكهم لأسلوب التقبل الذي ينتهجه الآباء تؤثر بشكل كبير على مستواهم الدراسي وتنمية القدرات والمهارات، بالإضافة إلى مساعدتهم على بناء شخصياتهم وتحقيق طموحاتهم مما يغرس لدى الطفل ضعيف السمع خاصة حب التعلم وخلق الدافعية لديه لمواصلة الدراسة ويتكيفون بشكل جيد في المدرسة.

الاستنتاج العام واقتراحات الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وان العلاقة التي تنشا بين الوالدين والطفل ضعيف السمع وطريقة معاملة الوالدين لهذا الطفل عامل هام في تشكيل شخصيته أي تحديد نمط الشخصية لابنها من خلال التأثير المباشر على مستوى توافقه النفسي والاجتماعي والمدرسي فيما بعد.

ومن خلال اطلاعنا على جانب من الموروث السيكولوجي لموضوع دراستنا و خاصة ما جاء في الفصل النظري لاحظنا أن الأطفال اللذين لا يحظون بالمعاملة الوالدية اللاسوية ونشؤا في بيئة أسرية غير مناسبة مثل القسوة أو الرفض أو الإهمال لديهم مستوى متدني في جانب التكيف المدرسي والنفسي وتظهر هذه السلوكات غير المقبولة كالعدوان والانطواء وعدم الشعور بالأمان والعكس فالأطفال الذين يحظون بنوع من الاهتمام والثقة يكون لديهم درجة عالية من الثقة بأنفسهم وتقبلهم للآخرين ومندمجين مع زملائهم وهذا ما يؤدي إلى تحقيق تكيف مدرسي ناجح يساعد على مواصلة مساره التعليمي بصورة صحيحة وسليمة بالتفوق والنجاح، وعلى ضوء ما جاء في الدراسة الحالية ارتأينا تقديم جملة من الاقتراحات نذكر منها:

*على الوالدين أن يختاروا الأساليب الأكثر نجاعة من أجل إعداد أبنائهم ليكونوا أفرادا صالحين.

* على الوالدين معاملة أبنائهم معاملة حسنة وسوية من خلال تلبية معظم احتياجاتهم بشكل موضوعي.

* يجب على الولدين توعية أبنائهم وتوجيههم والوقوف بجانبهم في اتخاذ القرارات المدرسية السليمة.

* على الوالدين أن يكون اتجاههم نحو طفلهم المعاق سمعيا إيجابيا بتقبله كما هو بحيث لا يظهرون أي مشاعر سيئة نحوه كالارتباك والقلق بل قبوله بإعاقته وعدم مقابلة ذلك بالرفض والإهمال.

*على الدولة الاهتمام ومضاعفة الجهود وتوفير الإطارات الفعالة من أجل إنجاح المسار المدرسي والمهني لهذه الفئة الهشة .

*وأخيرا على الوالدين أن يكونوا على تواصل بشكل مستمر بينهم وبين المدرسة من أجل معرفة وفهم العلاقات بين الطفل وزملائه ومعلمه.

قائمة المراجع

1- قائمة المصادر:

- القرآن الكريم

2-قائمة المراجع:

إبراهيمي، سعاد(2002). **إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية و علاقته بالتكيف المدرسي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.

أبو جادو، صالح محمد (2000). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. ط2. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع،.

أبو منصور، حنان خضر(2011). **الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا**. رسالة ماستر غير منشورة. البويرة.

أسامة، فاروق مصطفى (2009). **الاضطرابات السلوكية لدى الصم**. الطبعة الأولى. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

بدوي، احمد زكي (1996). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت.

بركات، آسيا راجح (2000). **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتئاب** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة مكة المكرّمة: السعودية.

بطرس، حافظ بطرس(2008). **التكيف والصحة النفسية للطفل**. ط1. الأردن: دار المسيرة.

بعلي، مصطفى(2006). **الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر: بسكرة.

بن عائشة، سمية(2015).**أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا و العاديين في المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر: باتنة.

جبوري أم جيلالي، صارة(2015). **فعالية البرامج الإرشادي للدمج المدرسي على إثارة دافعية التعلم لدى المعاقين سمعيا**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة د. الطاهر مولاي: سعيدة.

حامد، عبد السلام زهران(1974). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

حجاب، سارة(2012). **أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف-2-: الجزائر.

دبي، نصيرة(2016). **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**. رسالة ماستر غير منشورة. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.

دريين، أمينة (2012). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بظهور الاكتئاب عند المراهقين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفقيد: السعودية.

الرفاعي، نعيم (1972). **الصحة النفسية: دراسة سيكولوجية التكيف**، ط2. دمشق، سوريا.

الرفوع محمد أحمد ، القرارعة احمد عودة (2004). **التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي**. مجلة جامعة دمشق. المجلد 20 العدد الثاني.(119-146).

زرواتي، رشيد(2002). **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**.ط1. ديوان المطبوعات الجامعية.

زغدي، منى(2016). **الكفايات الشخصية، الأدائية والمعرفية المتطلبة لدى معلمي التربية لفئة المعوقين سمعيا من وجهة نظر المربين والأخصائيين**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة حمه لخضر: الوادي.

سعيد، حسني العزة(2002). **المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. ط 1. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع،.

سلامي، سعيدة(2011). **علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم**. رسالة ماستر غير منشورة. البويرة.

سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد(2002). **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**. ب ط. مصر: مركز الإسكندرية.

الصفدي، عصام حمدي(2007) **الإعاقة السمعية**. الطبعة العربية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد(2009) **العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي غير منشورة ، جامعة تعز: اليمن.

طلعت، محمد أبو عوف(2008). **الأسرة والأبناء الموهوبون**. ط1، مصر: العلام والإيمان للنشر والتوزيع.

عبد الحاكم عبد القادر، صمادي ليندة(2013). **ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة(ممارسين- غير ممارسين)**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة عبد الحميد بن باديس: مستغانم.

فرج رميصاء، فريجات سهام(2016). **أساليب المعاملة الوالدية(التقبل – الرفض) الوالدي وعلاقته بالثقة بالنفس لدل المراهقين المتمدرسين**. رسالة ماستر غير منشورة، جامعة حمه لخضر: الوادي.

الكبيسي كامل تامر، عبد الله فيصل نواف(1982). التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة الصف السادس الإعدادي في مدينة البصرة. **مجلة كلية التربية**. المجلد4، العدد8 (147-170).

كرماش، حوراء عباس(2013). الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعيا من وجه نظر التلاميذ والمعلمين. **مجلة كلية التربية الأساسية**. جامعة بابل. 12، 238-248.

كعبوش، حكيمة(2017). **التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز**. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة حمه لخضر: الوادي.

كفيف، صبرينة(2012/2011). **تأثير المعاملة الوالدية على التكيف النفسي للطفل الأصم.** ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة: فلسطين.

محمد، عطية نوال(2001). **علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي.** ط1، القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

مسلم، محمد(2002). **منهجية البحث العلمي: دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية.** ب ط. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

المسلماني، صفاء(2009). **علم الاجتماع التربوي.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

معن، خليل العمر(2004). **التنشئة الاجتماعية.** ط1، رام الله، المنارة: دار النشر والتوزيع.

ناصر، أماني محمد (2006). **التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة.** جامعة دمشق: كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

النبال، مايسة أحمد(2002). **التنشئة الاجتماعية.** مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر.

النوبي محمد، محمد علي(2010). **التنشئة الأسرية.** ط1،الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

نيسان، خالدة عامر(2008). **الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي.** ط1. عمان: دار أسامة للنشر.

همشري، عمر أحمد(2003).**التنشئة الاجتماعية للطفل.** الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

هديل دلهي عبد الله الحيالي، ضرغام جاسم محمد، شذي حازم كوركيس(2012). مقارنة التكيف الاجتماعي بين الطالبات الممارسات والغير ممارسات للنشاط الرياضي في كلية التربية للبنات. مجلة كلية التربية الأساسية. العدد 8 (395– 404) .

الملاحق

الملحق رقم (01):

جامعـــة حمه لخضر بالـــــوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

السلام عليكم:

أخي التلميذ....أختي التلميذة

تقوم الباحثات بدراسة حول: بعض الظواهر النفسية لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع بالمدرسة الابتدائية.

وفي هذا الإطار نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يحتوي على مجموعة من العبارات والمطلوب منك هو قراءتها بعناية ثم وضع علامة (x) تحت الإجابة التي تبدو أكثر اتفاقا مع رأيك وحدك، ولا تترك (ي) أي عبارة دون إجابة، ولك الشكر على حسن التعاون ونحيطكم علما أن ما ستدلون به من إجابات ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. والله من وراء القصد.

معلومات خاصة:

الجنس:.....

مثال توضيحي:

الرقم	العـــــبارة	نعم	أحيانا	لا
02	يبدو أنه يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي.		x	

مقياس المعاملة الوالدية

الرقم	إن أمي وكذلك أبي منذ كنت صغيرا وحتى الآن	معاملة الأب			معاملة الأم		
		نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
01	يفهم مشكلاتي وهمومي.						
02	يبدو أنه يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي.						
03	يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي.						
04	يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث.						
05	يبتسم لي معظم الوقت.						
06	يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي.						
07	يستمتع بالعمل معي داخل البيت وخارجه.						
08	يبدوا فخورا بما انجزه من أعمال في المجال المدرسي.						
09	لا يحاول تغييري بل يقبلني كما أنا.						
10	يستمتع بالخروج معي في نزهة أو زيارة.						
11	يحضنني ويقبلني كثيرا عندما كنت صغيرا.						
12	يستطيع أن يجعلني أشعر أني أحسن عندما أكون قلقا.						
13	يطيب خاطري ويدخل على نفسي السرور عندما أكون حزينا.						
14	يبعث في نفسي الاطمئنان عندما أكون خائفا.						
15	يتكلم معي غالبا بصوت دافئ عاطفي وبروح الصداقة.						
16	كان يحضنني ويقبلني قبل النوم عندما كنت صغيرا.						
17	ليس صبورا معي.						
18	يعتقد أن أفكاري سخيفة.						
19	يقول أني مشكلة كبيرة.						
20	ينسى مساعدتي عندما أحتاجه.						
21	يعاملني كما يعامل شخصا غريبا.						
22	يشتكي دائما من كل ما أعمله.						
23	لا يعمل معي.						
24	يجعلني بتصرفاته أشعر أني لست محبوبا لديه.						
25	لا يبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج اليه أو ما أريده.						

26	ينسى إحضار ما أوصيه عنه في أغلب الأحيان.						
27	يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال.						
28	يطلب مني أن أخرج وأذهب إلى مكان بعيد عن المنزل.						
29	لا يحضر لي شيئا إلا اذا كررت طلبي مرات عديدة.						
30	ينفعل كثيرا بأقصى درجة من الانفعال عندما أضايقه.						

الملحق رقم (02):

جامعة حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

السلام عليكم:

أخي التلميذ....أختي التلميذة

تقوم الطالبة بدراسة حول: بعض الظواهر النفسية لدى عينة من التلاميذ ضعاف السمع بالمدرسة الابتدائية.

وفي هذا الإطار نضع بين أيديكم هذا المقياس الذي يحتوي على مجموعة من العبارات والمطلوب منك هو قراءتها بعناية ثم وضع علامة (x) تحت الإجابة التي تبدو أكثر اتفاقا مع رأيك وحدك، ولا تترك (ي) أي عبارة دون إجابة، ولك الشكر على حسن التعاون ونحيطكم علما أن ما ستدلون به لن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. والله من وراء القصد.

معلومات خاصة:

الجنس:.....

مثال توضيحي:

الرقم	العبـــــــارة	نعم	لا رأي لي	لا
04	أشعر بأن لي مكانة حسنة بين زملائي في المدرسة	x		

مقياس التكيف المدرسي

الرقم	العبــارة	نعم	لا رأي لي	لا
01	لا أجد من أبوح له بمتاعبي			
02	يهمني أن ينجح زملائي في المدرسة			
03	أستمتع بمجرد وجودي مع تلاميذ صفي			
04	أشعر بأن لي مكانة حسنة بين زملائي في المدرسة			
05	يسعدني التحدث مع الزملاء في ممرات المدرسة			
06	أشعر بأن المدرسين يمنحوني الثقة			
07	أشعر أن همس الزملاء موجه ضدي			
08	يكرهني الزملاء			
09	أشعر بالحذر من بعض زملائي في المدرسة			
10	لي أصدقاء كثيرون			
11	زملائي في المدرسة يحترمون أفكاري			
12	لا أحب العمل الجماعي في مدرستي			
13	أتألم عندما تتعرض ممتلكات الطلبة للعبث والتخريب			
14	أشعر بالسعادة عندما يتخاصم زملائي في المدرسة			
15	كثيرا ما يحصل خصام بيني وبين زملائي في المدرسة			
16	أميل إلى الجلوس بعيدا عن زملائي في المدرسة			
17	أشعر بالارتياح عندما أتحدث مع المدرسين			
18	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع زملائي في المدرسة			
19	أحاول تذكر الحكايات اللطيفة وأقصها على زملائي في المدرسة			
20	أشعر بصعوبة في تفهم زملائي في المدرسة			
21	مدرسونا عادلون			
22	سبب الرسوب في المدرسة ممارسة النشاطات المدرسية			
23	يسعدني أن أقضي أطول وقت ممكن في المدرسة			
24	أكون صداقات بسهولة			
25	أترك المدرسة بدون إجازة كلما أتيح لي المجال			
26	يعجبني تعاون الطلبة لتزيين المدرسة			
27	مدرسونا أسلوبهم خشن			

28	يعجبني المدرس الذي يتفهم مشاكلي			
29	أتحايل على المدرسين أحيانا			
30	الصداقة معدومة بيني وبين المدرسين			
31	لست وفاق مع بعض المدرسين			
32	مدرسونا يطبقون ما ينصحون به			
33	المدرسون يشجعونني			
34	أشعر بوجود تكتل ضدي من الطلبة			
35	كثيرا ما يراعي المدرسون شعوري			
36	يتابع المدرسون في مدرستي إنجازاتي المدرسية			
37	المدرسون يهتمون بي			
38	يرحب المدرسون بالمناقشات داخل الصف			
39	مدرسونا يتمسكون بآرائهم			
40	ليس هناك تجاوب بيني وبين المدرسين			
41	أشعر أن بعض المدرسين يحطمون نفسيتي			
42	يصعب عليَ كسب حب وتقدير المدرسين			
43	أشعر أن معظم المدرسون يحترمونني			
44	أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي في عمل مشترك			
45	لا يضايقني مناقشة موضوع الحرفة جيدا أمام التلاميذ			
46	لا يهمني التعب عندما أعمل في لجنة من لجان النشاطات المدرسية			
47	مدرسونا يستعينون بالإدارة لأبسط الأسباب			
48	لا أستغل وقت فراغي جيدا			
49	أرغب في تقديم المساعدة لزملائي في المدرسة			
50	النشاطات في مدرستي لا تناسبني			
51	الطلبة في مدرستنا متعاونون لحل مشاكل بعضهم البعض			
52	أخالف أنظمة المدرسة لتحقيق رغباتي			
53	الإدارة تشجعني دائما			
54	أحب النظام المدرسي وأحترمه			
55	المدرسة تساعدني على تطوير قابلياتي			
56	أشعر بالفخر حين أكلف بعمل من قبل الإدارة			

57	أكتب ما يخطر ببالي على جدران المدرسة			
58	الإدارة تشجعني بانتقاد سياستها الإدارية			
59	أشعر برغبة في معاكسة الإدارة أحيانا			
60	المدرسة تنمي عندي المعرفة وتساعدني على حل المشكلات			
61	ثقتي معدومة في الإدارة			
62	تمنحني الإدارة المسؤولية الكافية			
63	غالبا ما تثير الإدارة مشاكل ثانوية ضدي			
64	الإدارة تفسح المجال أمامي للتعبير عن آرائي			
65	أريد أن أترك المدرسة			
66	الدراسة لا تعود علي بالفائدة			
67	احترم المدير والمعاونين حتى لو صدر منهم ما يضايقني			
68	احترم المدرسين رغم إساءتهم لي			
69	يسعدني أن أسمع كلاما طيبا عن مدرستي			
70	أشعر أن زملائي يهتمون بالأشياء التي أهتم بها			
71	أغار من زملائي وأحسدهم			
72	أشعر بوجود مجموعة جيدة من الزملاء في المدرسة			
73	الإدارة غير مهتمة بالمشاكل المدرسية			
74	النشاطات الاجتماعية في مدرستي مخطط لها بشكل جيد			
75	النشاط الاجتماعي المدرسي يهذب سلوك الطالب			
76	أشعر بالارتياح في الحفلات والمهرجانات المدرسية			
77	تعتمد النشاطات الاجتماعية المدرسية على رغباتنا			
78	أشعر بالسعادة عندما أشارك في العمل الشعبي			
79	أفضل إبقاء ما أحصل عليه في جوائز في النشاطات ملكا للمدرسة			
80	مملوكة النشاطات المدرسية تنمي شخصية الطالب			
81	أحرص على متابعة النشاطات الاجتماعية لمدرستي			
82	أتفانى من أجل فوز مدرستي في السباقات			
83	يعجبني إثارة المشكلات في المباريات الرياضية			
84	أحترم المدرس الذي يقلل من أهمية النشاطات الاجتماعية المدرسية			

85	المشاركة في النشاطات يسيء إلى سمعة العائلة			
86	أحب الحفلات والمناسبات التي تقيمها مدرستي			
87	أشعر بالسعادة عندما أقوم بعمل يخدم النشاطات المدرسية			
88	أشعر بالسعادة عندما أشارك بالسفرات المدرسية			
89	المدرسة تساعدني على تنمية الاستعدادات الخلفية والقيم الاجتماعية			
90	النشاطات الاجتماعية المدرسية مضيعة للوقت			
91	تمنحني الإدارة المدرسية المسؤولية الكافية			
92	كثرة النشاطات في مدرستي تجعلني أكرهها			
93	أعامل من إدارة المدرسة معاملة سيئة			
94	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع المدرسين			
95	أحب المدرسين في مدرستي وأحترمهم			